العدد ٢١٨ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 218 - Cairo 21 September 1932



حديث مع قتلة الغزى

فى سجن قلعة دمشق



بقلم الاستاذ فكري أباظة

حديث المفاوضات

نشط حديث المفاوضات من جديد بسبب تأجيل دولة صدقي باشا لعودته الى القطر غير مرة انتهازاً لفرصة وجود السير « جون سيمون » في جنيف حوالي ٢٠ سبتمبر . . .

وتحقق ان المقابلة بينهما دبرت بواسطة رجال السياسة من الجانبين . . .

وتكلم معالي توفيق دوس باشا في خطبته بالاسكندرية فأكد أن المفاوضة آتية لا ريب فيها ؟ !

وحين يشرع موسم الأجازات في الرحيل تنشط الحركة السياسية المحلية لان الاحزاب سئمت السكون وحنت الى النضال ! . . .

كل شيء ممكن : فليس من المستحيل ان تقبل الحكومة الانكليزية المفاوضة مع الحكومة الحاضرة

وانكلترا لا تفعل ذلك عن « عبط » أو « اهمال » أو « عناد » وانما تفعل ذلك مقابل « شيء » ! . . .

فما هو هذا « الشيء » الذي يحملها على المفاوضه ؟ ؟

اظن أن هذا هو الموضوع البحث في جنيف ! . . .

فاذا نجح صدقي باشا في أن يعد ، وفي ان يكون « كريماً » في وعده ، سخياً في عرضه ، كانت المفاوضة وكانت « آتية لاريب فيها » ؟ !

وان لم ينجح وأبت وطنيته ان يكون سخياً اكثر من اللازم فالمفاوضة لن تكون في عهده هذا وانما ينتقل الحديث مع السير جون سيمون الى موضوع آخر . .

واتنبأ ان ذلك الموضوع الآخر هو الوعد بعدم التعكير على الحكم الحاضر بالمناورات الانكليزية المألوفة . ولا استبعد أن يعد السير جون سيمون وعداً من نوع الوعود الانكليزية المعروفة جيداً في مصر . والمسألة كلها في نظري مسألة ظروف ومفاجآت . فليسترح الناس من التكهنات والتنبؤات واستطلاع النجوم وضرب الرمل وليفوضوا الأمر للقضاء والقدر . . .

في المانيا . . .

توشك الوزارة الألمانية أن تفعل - إن لم تكن قد فعلت - مثل مافعلت الوزارة المصرية انقلاباً دستورياً خطيراً ! . .

المسألة ليست مسألة علم أومدنية بل هي في كل العالم مسألة طبيعية بشرية تتأثر بعوامل الاستفزاز والعناد والغضب والانتقام في مصر وفي المانيا وفي غيرهما سواء بسواء . .

والمهزلة التي تحدث في المانيا هذه الأيام فيها شيء كثير من العزاء والسلوى لمصر . فلا يفخر علينا بعد اليوم اجنبي بعلمه، ولا بمدنيته ، ولا برقيه ، ولا باحترامه لحكم الاغلبية وحكم القوانين وحكم الدساتير . .

العالم كله في البلاد سواء : الامزجة والجهازات العصبية والحالات النفسانية هي التي تحكم الامم . وقد انقضى عهد المنطق والعقل والحكمة والمصلحة العامة . واللعنة كل اللعنة على نظام الحزبية فهو نذير الخراب في عالم يحتاج إلى التعمير ! . .

ستجرب الامم كل أنواع الحكم ما دامت الحزبية قائمة. ولن يقر لها قرار حتى ينعدم هذا النظام ويقوم على انقاضه نظام آخر لا أعرف اليوم اسمه ولا لقبه ، وإنما ستخلقه الحاجة أم الاختراع ! . .

فلننتظر ولكن بعد عمر طويل . .

انتحار غاندى

غاندي الروحاني السماوي الزاهد المتعبد الصبور الحول الطويل البال سوف ينتحر ؟!.

غاندي العظيم نافث الأمل وعدو اليأس ، واستاذ الوطنية ، أسقط في يديه فقرر الصيام حتى يموت ؟!..

خطة جديدة لم افهمها جيداً ، ويصعب علي أن أصدق ان انكلترا تكره ان تقاومه في هذه الرغبة ، ويصعب علي ان اصدق أن الرجل هازل ، فالصيام والحالة هذه محتم ، والموت محتم . ونستطيع من اليوم ان نرثيه !.

يقول غاندي في رسالته : « اراني مضطراً الى مقاومة قراركم حتى الموت . والطريقة الوحيدة هي ان اشهر انقطاعي عن مناولة الطعام حتى أقضي نحبي » ! !

اخشى ان يحقق القدر القاسي هذا الوعيد ثم اخشى ان تموت الحركة الهندية بموت خالقها وموجدها . ثم اخشى اكثر من ذلك ان تنتقل العدوى الى زعماء الشعوب المظلومة ، فيهيء القدر ان تعيش انجلترا وتخلد على جثثهم الهامدة وعظامهم البالية ، وارواحهم التي يئست من الجهاد ! . .

نهاية غير عظيمة ايها الرجل العظيم فهل تصلك هذه الكلمة وهل تعدل ؟!

تالله لو انتحر غاندي لاصبحت مودة اليوم هي الانتحار . . والعياذ بالله . .

جنون الشهرة

كم « لجنون الشهرة » من ضحايا . وافهم أن يكون للعلم ضحايا . وللواجب ضحايا ولكن الذي لاافهمه ان تستحق شهوة الشهرة ان يكون لها ضحايا . .

جمع رب عائلة امرأته واولاده الذكور والأناث وطار بهم في طيارة ورسم خطة مسير كلها مجازفة وكلها جنون . والعائلة الطائرة لم يكن غرضها الاكتشاف ولا الاستطلاع ولا درس طبقات الجو ولا تسهيل المواصلات ولا نقل البريد وانما كان غرضها فقط : الشهرة ! . . .



غرض سخيف اشترك فيه الاب مع الام والاولاد . . . واشتركت فيه حكمة الشيوخ مع نزق الفتيان . .

وطارت العائلة ثم انقطعت اخبارها وأوشكت ان تطير من الوجود . حتى عثرت عليها الباخرة « اللورد تلبوت » على ساحل « جرينلاندة » . فلم يكد رب العائلة يلمح الباخرة عن بعد حتى صرخ هو وامرأته واولاده طالبين النجدة وطالبين الخلاص من داء الشهرة . وحب الظهور ! . . .

كان هم رب الاسرة عند العودة ناجحا ان يجلس وسط اصدقائه مزهوا فخورا بعمله العجيب . وتجلس امرأته وسط اترابها « تات وتعجن » وتفشر وتتلقى التهاني في الحفلات والسهرات . وكان هم الاولاد ان يسودوا لاصدقائهم وزملائهم وانوفهم في السماء ورأس مالهم في الحياة انهم من « الاسرة الطائرة » ؟!

وها قد فشلت الاسرة الطائرة ، واذا قدر لها ان تعود الى الوطن سالمة فماذا يكون الدفاع وكيف يكون الاستقبال ! . . .

احسنت الولايات المتحدة إذ بادرت بعد هذه المحاولة السخيفة الى مخابرة الدول في وضع حد « لجنون الشهرة » و « لشهوة ال... على حساب المحيط الاطلنطي

ولو نجحت لاحتكر العلم والفن ... جو المخاطرات والمجازفات . .

انتحار عدو الانتحار

يظهر ان « الانتحار » قد نجح وانتصر على خصومه . فقد ورد نبأ ... الطبيب الالماني المشهور « هنريك ... انتحر بشرب السم . .

أما سبب الانتحار فلأن المرحوم ... وقف نفسه وسعيه على منع الناس من ... وافتتح عيادة مجانية لهذه الغاية الشريفة ... لم يفلح في هذا المسعى رأى ان ينتحر ... وان يلحق بزبائنه ومرضاه ! . .

وهكذا ترى ان هذا العام ... الانتحار . لا في مصر فقط وانما ... بأسره . ومن يدري فقد يصبح « مودة » ... كمودة الازياء . فاللهم احفظ علينا ... واكفنا الشر يارب العالمين . .

فن السينما في مصر

في مصر اليوم « حمى » جديدة ... حمى السينما . فأنت في كل يوم ... جديداً عن « فلم » جديد . وعن « نجم » ... أو « نجمة » جديدة . .

وكل من يملك مبلغاً يسيراً من ... به في الحال على « فلم » . ولـ... شأن هذه الجهود الفردية فهي ... الاعجاب وتستحق التشجيع . ولابد ان ... سيفوز حتما بالنجاح وبالربح وبالشهرة . .

انما ألا ترى معي ان الأوان قد آن ... تتضافر رءوس الاموال المصرية مع هذه الجهود الفردية ؟! . .

الاستعداد دفين في كل بيئة ، وفي ... جنسية ، وفي كل لون ، ولن يكشفه ... إلا المال . وهذه المحاولات المتعددة ... جمالها وكمالها الضعف المادي ، فتخرج ... وتخرج أضعف من ان تنافس الافلام ... أو الاوربية . أنا الكفيل بان صاحب ... المال لن يضيع ماله في هذا السبيل ... متحفزة لتشجيع السينما وهو شيء ... جديد سيحظى حتما بالاقبال . فهل ... الاغنياء المصريين ان يفكروا في مشروع ... شركة سينمائية تضم تلك الجهود الفردية ... وتلم شملها وتتوجه بها قوية مدعمة الى ... المنافسة والمزاحمة متسلحة بالفن وبالمال ! !

هلموا ! جربوا وأنا المسئول

فكري اباظة

المحامي

ساعة في سجن قلعة دمشق

حديث خاص مع قتلة المرحوم فوزى بك الغزى

القراء ما زالوا يذكرون مصرع المرحوم
زي بك الغزي السياسي السوري الكبير ،
اثارته محاكمة قاتليه من ضجة . وقد تفضل
حضرة حسن صدقي بك الدجاني بارسال حديث
مع القتلة فرأينا نشره بمناسبة استبدال حكم
الاعدام على قتلة فوزي بك بالسجن المؤبد

كان المرحوم فوزي بك الغزي علماً من الوطنية البارزين في سوريا ، ورأس الوطنية ودماغها المفكر ، ومن كبار القانون ومن مشاهير المحامين

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٢٩ مات بك الغزى فجأة ، ووريت جثته التراب ن اهل الفقيد ما لبثوا ان اشتبهوا فى امر ، فأخرج جدث المرحوم من قبره بعد يوماً من دفنه وشرحت جثتـه فثبت من الطبي انه مات مسموما بكمية وافرة الاستريكنين

وسرعان ما تبين من التحقيق ان المرحوم السم في برشامة دفعتها اليه زوجتـه ، من عادته أن يتناول مثل هذه البرشامات الاسهال الذي كثيراً ما كان يصيبه ولذلك فقد اتهمت الزوجة « السيدة لطفية الغزي » وعشيقها « السيد رضا الغزي » ـ وهو ابن أخي القتيل و « وجيه الغزي » وهو من العائلة ايضاً ، والصيدلي « منير الغزي »

وسيقوا للمحاكمة فثبت انهم تعمدوا قتل فوزي بك بالسم ليخلص العاشق من عمه ، ويظفر بعشيقته . ولهذا فقد حكم في ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٠ على كل من الزوجة لطفية ، والعاشق رضا ، والشريك وجيه بالاعدام ، وحكم على الصيدلي منير بالسجن سنة

وظل المحكوم عليهم في السجن ينتظرون التصديق على حكم الاعدام وتنفيذه . ولكن على الرغم من إلحاح الصحافة والرأى العام ، لم يصدق على الحكم ولم ينفذ ، الى ان فوجئ الرأي العام أخيراً بخبر تعديل الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد ، وذلك بناء على رغبة المفوض السامي الفرنسي

واتفق أن كنت في سوريا ـ لبنان ـ وأردت أن انتهز الفرصة وأقدم للصحافة خدمة جليلة فاسعى في مقابلة القتلة ، وآخذ منهم حديثاً أنشره لاكون أول صحافي يقوم بهذا العمل . ولا سيما ان للاستاذ المرحوم فوزي بك الغزي مكانة عظيمة في الاوساط السياسية ، وكان لقضية اغتياله رنة وصدى شغلا الصحافة في سوريا منذ عام ١٩٢٩ الى يومنا هذا ، وكان لخبر تبديل الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد دهشة عظيمة وأخذت الصحف تنتقد ذلك بشدة

وكنت أعرف ان العمل الذي عزمت على القيام به شاق جداً ، ومن أصعب الامور لسببين :

أولا : لأنني كنت أقدر صعوبة السماح لى بدخول السجن ومقابلة الجناة

وثانياً : لأنني كنت أخشى ان لا يسمح لي بمقابلة سيدة مسلمة في السجن ، واذا سمح لي فانني كنت واثقاً بان السيدة لطفية سترفض أن تدلي إلي بأي حديث ، واذا سمحت فسوف لا تفوه بما اقصده منها في الحديث بل كنت أعتقد بأنها ستفضي إلي بكلام مبهم ولن تغير ما قالته امام المحكمة

غير انني صممت أن ازلل جميع العقبات مهما كلفني الامر . وركبت سيارتي وقصدت دمشق وطلبت من عطوفة وزير العدلية مظهر باشا رسلان ، بوساطة الصديق المفضال سامى بك العظم ، أن يسهل مهمتي . وأبرزت اليه بطاقتي الصحافية . فكان عطوفته في غاية من اللطف والرقة وسلمني بطاقته لمدير السجن وأمره بالهاتف (التليفون) أن يجمعني بالسيدة لطفية وان يسمح لي بالتحدث اليها قائلا فى بطاقته : « على أن يكون ذلك باشرافكم أو إشراف احد مأموري السجن »

وتناولت البطاقة وأسرعت في سيارتي الى السجن ماراً بسوق الحميدية . وما اقتربت من بابه حتى وجدت بهجت بك السعيد ناظر السجن في انتظاري فاخذني الى مكتبه وأكرمني وأحسن وفادتي وقدم إلي القهوة والسجائر فانتهزت فرصة وجودي في مكتبه واستقيت منه المعلومات التالية عن سجن قلعة دمشق

سجن قلعة دمشق

في السجن ١١٩٨ سجيناً منهم ١١٦٨ في دمشق و ٣٠ في تدمر ، وبين هؤلاء المساجين ٣٤ امرأة . وتحبس النساء في مكان خاص بهن في عزلة عن الرجال . ويسمح لأهالي المساجين بجلب الطعام الذي يريدونه لمسجونيهم والتدخين غير ممنوع في أثناء « التنفس » « النزهة اليومية » وهو ساعة في كل ٢٤ ساعة . غير انى علمت أن المساجين لايمنعون من التدخين فى أي وقت أرادوا . ويسمح لاهالي المساجين بزيارة ذويهم مرة في الاسبوع مقدار ساعتين

وتقدم ادارة السجن ثوباً أزرق اللون الى السجين على ظهره نمرته ، أما البسته الباقية ونعله ، وفراشه واغطيته ، فيحضرها السجين

ويحبس المجرمون في اقسام مختلفة بنسبة الجرم والحكم ، كل سجين على حدة

وفي السجن سجانتين تناظران على السجينات من النساء . والسجن واقع في قلعة دمشق الشهيرة . وقد أحدث صاحب الدولة حقي بك العظم رئيس الوزراء أيام ان كان حاكما لدولة دمشق قسما خاصاً لادارة السجن حيث يقيم الآن مدير السجن ، والناظر والمكتب

اما قسم النساء فهو عبارة عن غرفة واحدة كبيرة ، لها باب صغير ، وفيها نوافذ صغيرة وأمام الباب ساحه سماوية مغطاة باسلاك شائكة ولهذه الساحة باب صغير من الخشب يطل على ساحة السجن ، وتخرج النساء السجينات الى هذه الساحة مرة كل ٢٤ ساعة « للتنفس » او للاجتماع باقربائهن حين زيارتهن

السيدة لطفية

وبعد ان فرغنا من شرب القهوة اخذنى بهجت بك وقادني الى قسم النساء ، واوقفني في الساحة المكشوفة ، وامر باخراج السيدة لطفية

وجاءت السجانة « فاطمة عمران » وفتحت الباب الحديدي المصنوع من قضبان حديدية كبيرة وامرت السجينة لطفية بالخروج لمقابلتي

فخرجت بحجابها غير سافرة عن وجهها

فتقدمت اليها بالتحية وقلت لها :

ـــ انا صحافي فلسطيني جئت خصيصاً لمقابلتك آملا ان لا تبخلى علي بحديث معك يتعلق بالأمر الذي انت سجينة من اجله الآن . فهل تريدين ان تفضي الي ببعض معلومات اسألك عنها ، مع العلم بأنك غير مرغمة ، ومع العلم ايضا بانى سأنشر كل ما تقولينه وسأكون اميناً في نقله كما هو دون زيادة ولا نقصان فاجابت :

ـــ اهلا بك وسهلا ، انني اشكرك واؤكد لك انك ستخفف عني كثيرا من احزاني وآلامي اذا كنت تنشر



الى اليمين ؟
رضا الغزي ابن شقيق القتيل والمتهم الاول في مقتل عمه

في اسفل :
الصيدلي منير الغزي أحد اعضاء اسرة الغزي وقد حكم عليه بالسجن لمدة سنة

الى اليمين :
وجيه الغزي ابن شقيق القتيل وابن عم رضا الغزى وشريكه في مقتل عمهما

عنى ماسأقصه عليك ، وهـذا ما كنت اتوق اليه . وانت اول صحافي يقابلني في حياتي فتفضل وسل ما تشاء

— هل بلغك ان حكم الاعدام قد تبدل الى السجن المؤبد ، وهل انت مسرورة من هذا التغيير ؟

— كلا ايها الاخ . لقـد علمت بذلك فزاد حزني . انى كنت انتظر اليوم الذي اشنق فيه ، واتخلص من هذه الحياة المرة . وما كنت اطلب الموت من اجل عار اقترفته لأمحوه ، بل لأتخلص من كلام الناس ، والحق بزوجي حيث ابرهن له في لحده انني بريئة من كل ما اتهمت به

وهنا اخذت تبكي وساد بيننا السكوت لحظة استطردت بعدها قائلا :



المرحوم فوزى بك الغزي

— أنا آسف إذا كان حديثي معك سيسبب انزعاجك ، ويذكرك بالماضي المؤلم ، واذا كنت تشعرين بعبء فأنا اعدل عن الحديث

— كلا بل انني أندب سوء طالعي ، وأبكي بؤسي وشقائي . وما كتب على جبيني في اللوح المحفوظ

« قالوا عني انني قتلت زوجي بالسم لأتخلص منه . ويعلم الله انني لم اعرف قط ان في الحبة سماً . ولم أتخلص من زوجي وقد كان من احسن الازواج ، وكنت في حياته من اسعد الزوجات ؟ كنت معززة مكرمة ، انام على الطنافس والبس الحرير ، يحف بي الخدم والحشم وتحسدني نسوة البلد . . فاصبحت سجينة بين جدران هـذه الغرفة المظلمة انام على فراش ارضي ، بين المجرمات من مختلف الطبقات ، آكل طعاماً تتقزز منـه النفس ، واشرب ماء ليته السم فينقذني من هذه الحياة

« حرموني اولادي ، وجنوا على هـذه الطفلة الصغيرة فهي تسجن معي منذ اول يوم خلقت »

واشارت الى ابنتهـا الصغيرة وحانت مني التفاتة فاذا بالطفلة قد مسكت بيديها الصغيرتين الناعمتين قضبان الحديد الثخينة تنظر الى امها من خلف الباب وقد لبست ثوباً زهرياً واخذت تبتسم لأمها وتلوح لها بيدها ، فقلت لها :

— وهل هذه هي ابنتك ؟

— نعم هذه طفلتي التي ولدتها في السجن وسميتها «فوزية» على اسم ابيهـا المرحوم فوزي بك

— وهل ستظل معك كثيراً ؟

— الى ان تبلغ سنها ثلاث سنوات من العمر

— وهل لك اولاد غيرها من فوزي بك ؟

— نعم لي منه غير هـذه الطفلة ابنتان « دلال » و « عفاف » وصبي واحـد اسمه خالدون

— وأين هم الآن ؟

— اما دلال فهي في بيت عمهـا ، واما عفاف وخالدون فهما عند امي

— ومن ينفق على الاولاد ؟

— لقد عينوا احسان بك الشريف وصياً عليهم ، كما عينوا سعيد افندى حمزة ناظراً

— وهل يزورك اولادك هنا ؟

— نعم مرة كل ١٥ يوماً

— والآن هل تسمحين لى ان اسألك السؤال التالى :

« قلت انك لم تكوني تعرفين ان بالحبة التى تناولها زوجك سماً وان زوجك كان يستعمل هذه الحبات من اجل الاسهال . فكيف وصلت الحبة المسمومة الى زوجك ؟ »

— هـذا ما لا اعرفه انا ايضاً . ولا بد ان يكون رضا هو الذي وضعها . إذ كان يتردد على البيت كثيراً بمناسبة القرابة وكان يعرف ان عمه يتناول حبوباً من اجل الاسهال

— وما هو السبب الذي دفع رضا الى تسميم عمه ؟

— انا لا اعتقد ان هناك سبباً سوى غيرته من عمه فانه كان يتظاهر ويدعي بحبي ، وكان مولعاً بالحب لدرجة الجنون . وانا والله بريئة من اية صلة حب معه ، ويشهد الله على ما اقول . انني الآن قد قطعت املي من كل شيء في الدنيا ولا اخشى ان اصرح بالحقيقة لو كان بيني وبين رضا علائق حب او غرام

— وما هي عاطفتك نحو رضا الآن ؟

— الا ليته لم يخلق ، ولم يكن لاهو ولاوجيه ، ليته كان فداء لزوجي انهما شقيان مجرمان ، ولو كانت العدالة تقتص من الجاني لما كان احق منهما بالمشنقة . وانني اعجب كيف بدل عنهما الحكم بالاعدام الى السجن المؤبد . (وهنا أخذت تبكى)

— إن التبديل اصابك انت أيضاً ، ويظهر أن لكم بقية باقية من الحياة

— ثق ياحضرة الفاضل كما قلت لك (وهنا أجهشت بالبكاء ، وأخذت دموعها تبلل نقابها ولم يكن لديها منديل تمسح به الدموع فأخذت الدموع تتساقط على صدرها) بأنني ما كنت ارغب في هذا التبديل ، بل لا ازال أتعطش الى الموت ففى الموت عزائي وراحتى . وفي الحياة شقائي وتعسي . انني مسكينة ، بريئة (وعادت الى البكاء) لقد حرموني اولادي ، ولوثوا اسمي ، والصقوا بي وبزوجي عاراً ، وبشرف عائلتى شناراً لايغسله الا الموت . انني اقضي ليلي بانتظار النهار آملة ان ادعى به الى المشنقة . وهكذا لبثت في عذاب مستمر منذ صدر الحكم علي بالاعدام الى يومنا هذا . انني اتمنى أن الحق بزوجي اذ لم يعد يطيب لي العيش

— هل أنت راضية عن ادارة السجن ؟

— أنا هنا كسائر السجينات ، والادارة تحسن معاملتنا

— وهل أنت راضية عن الطعام ؟

— سل السجانه التي امامك اذا كنت اذوق طعاماً أم لا

وهنا قالت لي السجانه (فاطمة عمران) مايلي :

— انها تأكل في بعض الاوقات قليلا من الطعام وفي أكثر الاوقات تمتنع عن الاكل ، واذ ما صادف ان ذكر أمامهـا اسم زوجها اخذت تبكي ولاتأكل في ذلك النهار شيئاً وكثيراً ما مرضت أياماً

— هل تريدين أن انشر على لسانك شيئاً ؟

— نعم انشر انني اطلب الشفقة على اولادي فقط

وهنا ودعتها شاكراً واعادتها السجانة الى السجن ونظرت الى الطفلة فوجدتها ترفع رجلا [illegible] وتحرك أخرى وتهتز مرحبة بامها التي غابت عنها مقدار نصف ساعة في اثناء حديثها معي

جنازة المرحوم فوزي بك الغزي

من هي لطفية الغزى :

هي سيدة في أواخر العقد الثاني من عمرها وهي ابنة فريد باشا اليافي وكان ابوها المرحوم من كبار رجال العهد التركي القديم

وقد اجمع الذين يعرفونها على انها جميلة ساحرة وهي من أجمل سيدات دمشق ان لم تكن اجملهن . وقد شعرت في اثناء حديثي معها ببساطتها وبساطتها وادركت من حديثها [illegible] انها ليست على جانب عظيم من العلم ، بل [illegible] يكون تعليمها بسيطاً

ورغم البسة السجن التي عليها فانها [illegible] اللباس ذات صوت ناعم جذاب

خرجت من عندها وأنا أردد على لساني قول «فيكتور مارغريت» فى كتابه La garçonne

« تحروا عن الرجل في زلة المرأة ، وإذا ما رأيتم امرأة تهوي في السقوط ، فلا تشكوا في ان الرجل سبب سقوطها »

رضا الغزى

فتى لم يبلغ العشرين من عمره ، وقد كانت سنه موضع جدال من محامي الدفاع ومحامي الحكومة حينما طلب الحكم عليه بالاعدام ، واضطرت المحكمة الى طلب معاينة من الاطباء لتقدير سنه الحقيقية ولما ثبت أنه تجاوز [illegible] عشرة من عمره صدر عليه الحكم بالاعدام

هو جميل الطلعة أبيض اللون ، أشقر الشعر جذاب ، له عينان براقتان واسعتان [illegible] حائز على بكالوريوس لايسه وخريج [illegible] العلمية الامريكية في دمشق في آداب اللغتين الفرنسية والعربية

كان جالساً في غرفة ملؤها أقران [illegible] والتناجر مع ستة أشخاص آخرين . وليست هذه الغرفة مكان حبسه بل يوضع فيها حينما يأتي أهله لزيارته . (بمعنى ان هـذه الغرفة صالون استقباله الخاص)

ناداه بهجت بك مدير السجن فنهض [illegible]

لجا كيتة التي كان يرتديها وحضر

عليه وابتدرته بشرح مهمتي
كان يريد أن يفضي الي بحديث
بالقبول ، وسألته :
لك أن تقول لي يا رضا افندي
الذي دفعك الى اقتراف الجريمة
؟

يا عزيزي . أنا الآن أقول لك
، ولا يهمني أن أكتمك الحقيقة
غرما بزوجة عمي ، وكنت أحبها حباً
، ولكن حبي لها كان حباً طاهرا
Amour P وكان شديد الوطأة علي
لم أكن لأميز بين الصالح والطالح،
لتبادلني هذا الحب في بادىء الأمر ،
أخيرا جنوني بحبها اخذت تبادلني
لست أدري إذا كان ذلك منها تصنعاً
أم هو تبادل غرام حقيقي
أعرف انني اقترفت الجريمة ، ولم
قبل ذلك ماذا فعلت من الوسائل
لاقترافها لانني كنت مسيرا بدافع
. وانا الآن وقد صحوت من
على ما فعلت . ولكن ماذا ينفع
بعد أن فقدت عمي وهو ركن

لا تعتقد ان امرأة عمك السيدة لطفية
في ارتكاب الجرم ؟
إذا كنت تعني بالمساعدة انها استرسلت
الغرامية فكان هذا الاسترسال
الجرم ، فلربما وافقتك على ذلك .
لانها قدمت السم الى عمي وهي
(كما اتهمت) فهذا غير صحيح
عنها . وأقسم لك بالله انها
التهمة . فهي حينما قدمت الحبة
تكن تعرف ان فيها شيئاً مميتا ،
انه علاج يزيد في الاسهال
إذا قلت لك انني أنا أيضاً لم
ان في البرشامة سماً
وكيف ذلك وقد اعترفت لي الآن
الجرم وأنت لا تدري كيف
وكيف وصل السم إلى يد السيدة

طلبت من وجيه الغزي بمناسبة ان
ان يجلب لي علاجاً يزيد في الاسهال،
لي « استريكنين » قائلا انه يزيد
وأنا أعطيته إلى امرأة عمي وهي
علاج غير سام
ولماذا أردت الزيادة في الاسهال ؟
لأن المرحوم عمي كان عازما على السفر
مع زوجته ، وأنا لم اكن أطيق
ولا أريدها تبتعد عني ، ولم يكن
السفر معهما فلم أر أمامي طريقاً الا
هذه الحيلة
من الذي ابتدأ بالغرام منكما أنت

لست أدري من منا كان البادىء .
كما قلت لك سابقاً لا أعلم اذا كانت
لي الحب شفقة منها ، او كان غراما
غير انني أعود فأؤكد لك ان
عذريا . (وهنا أعاد كلمة
Amour Platonique)

— إذاً فانتما قد جنيتما على هذه السيدة ؟

— نعم الحقيقة اننا تسببنا لها في البؤس والشقاء ، وان عواطفي نحوها الآن انها امرأة تستحق الشفقة والرحمة . وفي الحقيقة لو عاد الحق الى نصابه لكانت أول المدعين علينا لما اقترفناه نحوها من اثم هي بريئة منه

— ألم تفكر بذلك قبلا ؟

— بلى واعترافي أمام المحكمة واسناد كل شيء على نفسي بصورة خاصة بالاشتراك مع وجيه كان من أجل انقاذ امرأة أعتقد انها ذهبت ضحية جهلنا . وزاد اشفاق عليها حين رأيت عائلة عمي تتحامل عليها ، وتتهمها باشنع التهم وأخذ من يدعون الوطنية يسلقونها بالسنتهم حتى جعلوها مضغة في أفواه الناس

« لقد حاولت كثيراً ان أبين الحقيقة سعياً وراء انقاذها ولكن لم يسمعوا لي قولا ، ولم يصدقوا لي بياناً . وكنت أعمل هذا خشية ان أقترف جريمة جديدة اكون مسئولا عنها أمام ضميري ، وأمام الله ، وأمامها هي ايضاً . ولكن لم تثمر مساعي ونفذ ما كان مقدوراً »

— هل لك ان تعطيني بياناً مفصلا عن كيفية اقتراف الجرم ؟

— ثق انني لو أردت أن اعرض حوادث الجرم الآن لما تذكرتها اذ انني كنت فاقداً شعوري ، ولم أفق الا بين جدران السجن

— هل طالت مدة علاقتكم الغرامية ؟

— مدة سنة ونصف سنة تقريباً

— هل كنت واثقاً من وجيه افندي كل الوثوق حتى انك اخذت منه السم وانت واثق انه علاج يزيد في الاسهال ؟

— عند ما جلب لي العلاج قال انه غير مضر ، وكتب لي على نفسه سنداً أنه غير مميت وحينما مات عمي وقال الاطباء أن الموت فجائي لم أعد أر لزوماً للسند فمزقته . ولكن اعمامي الآخرين الذين اشتبهوا في الوفاة ، طلبوا تشريح الجثة بعد ١٨ يوماً وتبين أن العلاج كان (استريكنين) . وحينئذ علمت أن وجيه قد غشنا وانه لم يأت الينا بمسهل ، ولكني كنت قد مزقت السند ولم استطع أن اقدمه للمحكمة وقد اعترف وجيه بالسند ولكنه ادعى انه كتبه وهو سكران

— هل انت مبسوط من ادارة السجن ، وهل يعاملونك معاملة حسنة ؟

— لافرق في المعاملة بيني وبين المساجين الآخرين . وانني كتلميذ اشفق على نفسي ان أكون سجيناً مع اشكال المجرمين الآخرين . انا أعرف ان السجن يجب ان يكون مدرسة للاخلاق وللعبرة ، ولكن سجوننا في الشرق اعظم واسطة لفساد الاخلاق

— هل تريد ان أنشر عن لسانك شيئاً ؟

— كلا ولكنني اريد ان تنشر على لساني السؤال التالي :

« هل يجوز ان يكون الاعدام أو السجن مؤبداً جزاء لجرم اوتي بدافع سلطان الحب؟ »

— الا تتوق ان ترى السيدة لطيفة الآن ؟

— كلا فانني لا اعتقد انني اقدر أن أراها بعد ان سببت لها كل هذه المصائب . كما انني لا أعتقد انها هي تريد أن تراني ايضاً .

وهنا مد يده إلى جيبه فقدم إلى سيجارة فتناولتها منه وقدمت اليه سيجارة من سجائري التركية فاخذها ثم ودعته وذهبت لمقابلة وجيه افندي حيث هو مسجون في مكان آخر

وجيه الغزي

هو الشريك الذي جلب السم لرضا . طويل البنية خشن الجلد ، في لسانه لثغ ، اسمر اللون والعينين ، تدل ملامحه على أنه غليظ القلب ، وقد تقرأ في عينيه علائم الاجرام ، وقد يكون في اول العقد الثالث من عمره

ناداه بهجت بك ناظر السجن فأتى مسرعاً وهو يردد بصوته الجهوري :

— شوفي امر ؟

— انا صحافي فلسطيني جئت لأرجوك بان تعطيني بعض التفصيلات عن حادثة قتل المرحوم فوزي بك الغزي ، واعتقد انه لا مانع عندك من ان تقول الحقيقة الآن ولاسيما وقد قضى الامر وتم كل شيء ؟ .

— ماذا تريد مني ان اقول ؟ القضاء والقدر رمياني بالسجن فانا لم يكن لي في الامر لاناقة ولا جمل

— وكيف ذلك ؟ ولماذا جلبت لرضا السم وقد طلب منك أن تجلب له علاجاً مسهلا ؟

— هذا غير صحيح يا سيدى فهو طلب مني أن أجلب له سما لقتل حيايا « حيات » في دارهم فجلبت له السم مسحوقاً في ورقة

— إذا كان الامر كما تقول فلم جلبت له استريكنين ؟ ومن قال لك ان الاستريكنين ينفع لقتل الحيات ؟

— أنا لا أدرى بل طلبت من الصيدلي سما للحيات وهو أعطاني استريكنين ، فلست صيدلياً ولا أعرف هذا ولا ذاك

— لماذا لم تجلب له السم من عند العطار كما يفعل الجميع عند ما يشترون سما للفيران أو للحيايا ، بل جلبته من الصيدلي ؟

— هكذا مقدر علينا

— هل لك أن تعطيني تفصيلات أخرى عن الحادثة ؟

— اذا سمحت لي بفرصة فانني اكتب لك كل شيء وأرسله لك

— حسناً تفعل وهاك عنواني أرسل إلي ما تشاء . والآن قل لي هل أنت مبسوط من ادارة السجن ؟

— كلا بل أنا غير راض أبداً . وهأنا أقول لك بحضور ناظر السجن ، انهم يعاملوننا معاملة الاشرار الجناة

— هل تجتمع برضا في أثناء التنفس ؟

— كلا لا أجتمع به ولا أكلمه ويكفيني ما أصابني من جراء صداقته

* * *

تركت السجن وودعت ناظره وخرجت أمتطى سيارتي عائداً وأنا أقول في نفسي :

« والخلاصة فان المرحوم فوزى بك ذهب ضحية مؤامرة دنيئة وهاهم الجناة يلقون جزاء ما صنعت أيديهم . ولكن :

« ما ذنب الطفلة السجينة ، ومن هو المسئول عن شقائها وما قدر لها ؟ وكيف يكون مستقبل من ولدت في مهد الجرائم والفساد ، بين المجرمين والمجرمات ؟ »

اللهم ما أعظم قدرتك ! ولا راد لمشيئتك فالقدر بيدك تفعل ما تشاء

القدس   حسن صدقي الدجاني



النعام في باريس

أقام الـكلولونيل كومتون سباقاً في باريس اشترك فيه عدد وافر من الفرسان البهلوانيين ومن أطرف ما يحويه هذا السباق سباق النعام . وترى في الصورة نعامة مروضة يعلوها السرج واللجام وقد امتطاها فارسها وهي من النعام الذي سيشترك في السباق !

كيف توزع الصحف والمجـــلات فى مصر

أمس واليوم ـ المتعهد والباعة ـ جهود المعلمين ـ قهوة موزعى الصحف ـ فصل الهروب ـ كلمة المعلم الاكبر ـ التوزيع والاحزاب ـ بطل فى العدو يبيع الجرائد

قليل من الناس من يعرفون شيئاً عن عمل باعة الجرائد وجهودهم في نقل ثمار العقول ونتاج القرائح العاملة المبتكرة ، وأقل منهم أولئك الذين يقدرون ما يقوم به هؤلاء الناشطون نحو الصحافة من خدمات أو يدركون ان لهم نصيباً كبيراً فيما بلغته الصحافة المصرية الآن من رواج وسعة انتشار

بالامس ..

منذ ربع قرن لم تكن الصحف المصرية تعرف نظام « التعهد » الذي يقضي اليوم بأن يتعهد « معلم » خاص بتوزيع الجريدة



المعلم الكبير علي افندي الفهلوي

أو المجلة بنفسه أو بواسطة صبيانه . فكانت الجريدة تركن إلى رجل فى توزيع أعدادها ، وربما هرب الرجل قبل أن يدفع ثمن ما باع

وكان أظهر باعة الصحف حينذاك : «عكريشه» و«مصطفى الابيض» وهما اللذان ابتكرا نظام «التعهد» ، وان كانا لا يعنيان بحصر ما يتسلمانه من صاحب الجريدة أو يهتمان باجراء حساب دقيق عما باعاه . . انما كانت المسألة «بالبركة» ، وأن يدعا الحساب على جانب الله ..!

وظلت الحال على ذلك الى سنة ١٩١٧ إذ ظهر رجلان قويان في عالم توزيع الصحف هما المرحوم عبد العظيم افندي سعودى وعلي افندي الفهلوي

ورأى الرجلان أن الخير في أن يتفقا معاً ويوحدا جهودهما ففعلا . وما لبث علي افندي الفهلوى أن غدا موضع ثقة الباعة وبعض المتعهدين لأنه زامل الجميع وقاسمهم حياتهم حيناً طويلا ، فوضعوا فيه ثقتهم التامة وعلقوا عليه الآمال الكبار ، فاخذ على عاتقه تنظيم الأعمال والخروج بها من الفوضى الى حالة ثابتة مستقرة

ولقى المرحوم عبد العظيم افندي سعودي ربه ، فقبض على الزمام شريكه علي افندي ، وأسس إدارة منظمة لتعهد توزيع الصحف والمجلات في مصر يناصره جميع زملائه القدماء

وقد حاولت بعض الشركات الاجنبية أن تستغل مسألة توزيع الصحف وتتفق مع أصحابها على تعهدها ، وتمكنت فعلا من تحويل آراء بعض الصحفيين الى جانبها ووصل بها الأمر الى حد تهديد الصحف التى لم تتعاقد معها بالمناهضة والقضاء عليها

ولكن الفشل السريع كان من نصيب الشركة ولم تقو الشركة على كسر شوكة المتعهدين المصريين

المتعهدون والباعة

في القاهرة الآن متعهد واحد لامنازع له يتولى وحده توزيع الصحف والمجلات العربية ، ذلك هو علي افندى الفهلوى . وتحت أمرة المعلم الأكبر معلمون أقل شأناً ونفوذاً يعاونونه في مهمته الشاقة ، وهم موزعون على أقسام كبيرة من المدينة ، ولكل واحد من هؤلاء المعلمين مالا يقل عن الخمسين أو الستين بائعاً صغيراً

فاذا أزف موعد صدور احدى الجرائد أو المجلات ذهب أحد المختصين بعملية التوزيع من طرف المعلم الاكبر الى ادارة الصحيفة أو مطبعتها ، ثم يلحق به المعلم أو أحد صبيانه ويستحضرون السيارات يضعون فيها الاعداد ، ثم تنطلق الى مراكز المعلمين في جهات القاهرة المختلفة ويكون هؤلاء في انتظارها بفارغ الصبر مع صبيانهم ، فلا تكاد تتلقفها أيديهم حتى يبادر كل منهم بالهتاف باسمها والدعوة الى توزيعها بالفاظ وعبارات مغرية من وضعهم

الحساب ..

وللمعلم الكبير مكتب في شارع كو... قصر النيل للاشراف على التوزيع بمعاونة ... من الموظفين ، وبجوار المكتب قهوة ... المختار لجميع معلمي توزيع الجرائد في ...

وفي هذه القهوة تدور المفاوضات والا... بين المعلمين ، وفيها يجلس المعلمون والو... يتجاذبون أطراف الحديث الممتع ، الذي ... في الغالب على توزيع الصحف وما يتعلق ... ثم يخرجون منه إلى طرق نواحي الحياة ... وما فيها من ذكريات قديمة يذكرونها ... والاعاجيب



ماهر افندي حسن فراج
كبير متعهدي الصحف بالاسكندرية



باعة الجرائد يتسلمون المجلات أمام مدخل مطبعة دار الهلال

ن القارىء ان المعلم يتقاضى من
بيعه من الصحف بسهولة . فقد
يروغ منه « الصبي دون ان يدفع
جبة » فيضطر الى البحث عنه
حتى يعثر عليه

لث مرة ان احد المعلمين وهو محمد
لمعروف باسم « الرز » ذهب به
بيه الهارب الى جهة بولاق ،
ه رجال البوليس السري فقبضوا
هريب المخدرات وساقوه الى القسم
من « الاسفلت » فراش ليلته لولا
ن نجدته المعلم الكبير . .

دان لا يدفع ثمن « الوجبة » من مجلة
لا بعد ان يصدر العدد التالي منها ،
سم « المرجوع » ويدفع ثمن المبيع
الجرائد تبيع بلا « مرجوع »
تعهد الكبير ثمن ما لا يباع منها ،
شترط نسبة خاصة ، والبعض يرضى
الجميع النسخ التي لا تباع ، ويقبض
فقط . .

الهروب

المعلمون فصل الصيف فصل الهروب
في الصيف حركة بيع الصحف
، فيعمد بعض صغار الباعة الى
جهات بعيدة يقضون فيها ساعات
بعيدين عن المتعهدين ، ويسافرون
ربة وطنطا والمنصورة وغيرها ،
دون أن يدفعوا ثمن « الوجبات »
تعهد ، فيضطر الأخير الى دفع ثمنها
البحث عن « صبي » أمين من جديد
العادة أن يدفع الصبي ثمن مايبيعه
الوجبة الثانية » فقد يحدث أن
ذلك الى مابعدها بيومين أو الى
في المجلات الاسبوعية ، ولا يرى
الاذعان ، لانه إذا رفض إعطاء
جديدة بسبب عدم دفعه ثمن
معنى ذلك اضراب البائع عن الدفع
ود على المتعهد . .

النفوذ

تعهد ممن يدينون بالرياسة للمعلم على
دائرة نفوذ لا يتعداها مطلقاً ،
آخر أن يمد سلطانه اليها أبدا ،
من هذا القبيل قامت المعارك



لا يكاد باعة الجرائد يتسلمون الاعداد حتى يتسابق الجميع الى بيعها وكل منهم يبغي أن يكون أول من يتوصل الى بيع ما معه

ولكن مهما اشتد النزاع والشجار فان المتعهدين والباعة لا يلجأون الى البوليس أو المحاكم في فض مشاكلهم ، بل يرجعون في امورهم الى كبيرهم علي افندي الفهلوي

ومتعهدو الجرائد وموزعوها لا ينتمون الى حزب معين أو ناحية سياسية خاصة ، على عكس ما يظنه البعض ويعتقدون أنه سبب رواج صحيفة معينة وكساد صحيفة اخرى

في الاسكندرية

ويقوم بعملية توزيع الصحف والمجلات في الاسكندرية ماهر افندي حسن فراج ، وهو مثل زميله القاهري كفاءة ونشاطا ، وهو رجل جد ونزاهة واستقامة يشرف في الاسكندرية على نفس مايشرف عليه المعلم علي افندي الفهلوي في مصر ، على أنه لما كان معظم الجرائد والمجلات المصرية يصدر في القاهرة فان مسأله تعهد الصحف في الاسكندرية ، أو أية بلدة أخرى من بلدان القطر المصري تصادفها مصاعب جمة يتوصل المتعهدون إلى تذليلها بكل طريقة ممكنة

فبينما تخرج الجريدة من ادارتها بالقاهرة وترسل الى المتعهد رأسا أو يذهب هو الى ادارة الجريدة لتسلمها ، فان متعهد الاسكندرية يزداد عمله صعوبة فيما يختص بتسلم الصحف وقت ورودها عن طريق سكة الحديد مع شخص يسمى « الأبونيه » يقوم بتسلم الصحف من ادارتها وتوزيعها على المتعهدين في مختلف البلدان التي يمر عليها القطار

ويتسلم المتعهد الصحف في ثلاثة مواعيد مختلفة كل يوم ، مرة عند وصول قطار الساعة الخامسة والنصف صباحاً ، ومرة عند قدوم قطار الساعة العاشرة صباحاً ، ومرة عند مجيء قطار الساعة السابعة مساء

ففي المرة الاولى — وتكون الصحف الواردة فيها مقصورة فقط على المجلات والجرائد التي تصدر في القاهرة ليلا — يقوم موظفو مكتب المتعهد بتسلم هذه الصحف وتوزيعها على طائفة المعلمين أو من ينوبون عنهم بطرق وأساليب تضمن عدم ضياع حقوق المتعهد

وأما في المرة الثانية — وتكون الصحف الواردة فيها مقصورة فقط على الجرائد التي تصدر في القاهرة صباحا — فان هذه الجرائد توزع من محطة سيدي جابر ومحطة الاسكندرية ويكون كل نوع من هذه الجرائد مقسما الى عدة أقسام ، فلا يكاد القطار يصل إلى محطة سيدي جابر حتى تلقى من نوافذه الكمية الخاصة بالمعلمين الذين يقومون بتوزيع الجرائد في محطة الرمل والجهات القريبة منها . فيأخذ كل معلم نصيبه منها ويركب سيارة أو عربة ترام توصله الى المكان الذي احتكر التوزيع فيه ويقسم مامعه على الباعة الذين تحت اشرافه . وفي نفس الوقت الذي يحصل فيه ذلك يكون القطار قد وصل الى محطة الاسكندرية فيتسلم « المعلمون » في جهات البلدة الاخرى نصيبهم ويسرعون الى توزيعها على باعتهم

وتتكرر نفس العملية في المرة الثالثة ، وتكون الصحف الواردة مشتركة بين الجرائد والمجلات التي تصدر في القاهرة بعد الظهر

ولا تخلو مسألة تسلم الصحف من محطتي الاسكندرية وسيدي جابر من خطر السرقة ، فقد يحصل عند القاء ربط الجرائد من نوافذ القطار أن يتدخل بعض الغرباء ويحملوا ما يتيسر حمله ويختفوا به . ولهذا يشدد المتعهد الذي يشرف على التوزيع في المحطتين هو وموظفو مكتبه ، الرقابة حتى لايقع شيء من ذلك

أما الجرائد التي تصدر في الاسكندرية بين عربية وافرنجيه فانها توزع من ادارات الصحف بمعرفة المتعهد ، وهي تصدر في مواعيد مختلفة صباحا وظهراً ومساء

شامبيون يبيع جرائد

من مميزات باعة الجرائد الاسراع في الجري وانك لتجدهم وقت تسلم « سرحاتهم » يتسابقون . فكل منهم يبغي أن يكون أول من يتوصل إلى بيع مامعه فكأنهم في ميدان سبق النصر فيه لمن تساعده قدماه على قطع الطرق في سرعة البرق الخاطف

وهذا محمد السيد . . بطل القطر المصري في العدو ، لعل الفضل في نواله هذه البطولة راجع إلى كثرة مرانه على الجري بحكم مهنته ، فهو يشتغل ببيع الجرائد منذ عام ١٩٢١ . إلا انه على الرغم من بطولته يرى نفسه مهضوم الحقوق ، لانه وان كان بيع الجرائد عملا غير حقير فهو غير مرتاح إليه لانه يحول دون تحقيق أغراضه الرياضية . ولو ان أقطاب الرياضة في الاسكندرية يساعدونه على ايجاد عمل له في احد النوادي الرياضية لتفرغ بكليته إلى الرياضة وعمل على اعداد نفسه للاشتراك في حفلات أخرى للبطولة

وقد سبق له أن ترك بيع الجرائد عام ١٩٢٥ واشتغل في سراى الأمير عباس حليم بصفة حاجب أو خادم بعبارة أخرى ولكنه وجد هذا العمل لايليق به فرجع إلى بيع الجرائد ثانيا . على انه كبير الأمل في قرب تحقيق أمنيته كما انه واثق من انه سيحوز بطولة العالم في العدو لا في مصر فقط إن نال مبتغاه

الجرائد الافرنجية

أما الجرائد الافرنجية فيتعهد بتوزيعها السيد أفندي خضير ، وهناك اتفاق بينه وبين المعلم علي افندي الفهلوي يقضي بأن لايوزع الأول أية جريدة عربية على أن لايوزع الثاني أية جريدة أفرنجية . وهما حريصان كل الحرص على تنفيذ هذا الاتفاق

ف . ر .

قاتلة ابنها

كون غادة انجليزية شقراء الشعر
أشبه بسنبلة الحقل التي تم نضجها
لعوبا تبتسم للحياة كما يبتسم لها
. فأحبت فتى جميلا اسمه روبرت
من دنياه غير صحة تامة وشباب
غير حاسبة للايام حساباً
روبرت لم تنفعه صحته ولم يفده
كسولا لا يحب الشغل ولا يميل
بل كان يصبو الى التردد على القهوات
ومعاقرة الخمر
لوكريس الحسناء منه الامرين لكنها

صبرت على بلواها لانها رزقت أولاداً فاخذت تشتغل لاعالتهم . وكان زوجها يغتصب منها ماتربحه ليبذره في الحانات على سكره ولهوه حتى ضاقت ذرعاً بفعاله واعماله ولا سيما ان أولادها أصبحوا أربعة وهي ترضع الخامس

ولم تر بداً من الوقوف في سبيل هذا الزوج المشؤوم الظالم بعدما اضعف قواها الكد المتواصل واقعدها عن السعي والعمل فما كان من روبرت الا أن غادرها بعدما أيقن بانها لم تعد صالحة لأي عمل تربح منه مالا ويكون له منه النصيب الاوفر

طرقت تلك المسكينة كل باب لعلها تجد ماتقتات به هي وأولادها لكنها عادت بالفشل وخيبة الاماني لان طفلها الرضيع كان حجر عثرة في سبيل توظفها

ولما ضاقت بها مسالك الحياة ورأت ابناءها يتضورون جوعاً دون أن يجدوا كسرة خبز ليسدوا بها فراغ معدهم الخاوية تولاها اليأس ذات ليلة من شدة الجوع والالم والحمى فبطشت بطفلها الرضيع لانه في عرفها أصل شقائها اذ لولاه لتسنى لها العمل والحصول على القوت

ولما مثلت أمام محكمة الجنايات قصت على القضاة واقعة حالها لكن دموعها ويأسها وتضرعاتها لم تجدها نفعاً فحكم عليها بالاعدام شنقاً

هاج الرأي العام الانجليزي من هذه القسوة التي لامبرر لها وطفق يحمل في الجرائد على القضاة وولاة الامور ويرميهم بغلاظة القلوب وموت الضمير ولاسيما انه مسر وايز كانت حاملا فشرع الكتاب اسنة أقلامهم حتى حملوا أصحاب الشأن على تخفيف الحكم فأبدل الاعدام بالسجن المؤبد

وبعد عدة شهور وضعت لوكريس في السجن توأمين فعفا عنها جلالة الملك وخرجت من الحبس حاملة طفلين عوضاً عن الطفل الذي كانت تراه عبئاً ثقيلا على عاتقها وحجر عثرة في سبيل كسب عيشها

ولكن بعض المحسنين تولوا أمرها وأمر بنيها واسعفوها بما يسد عوزها ويمنع عنها الحاجة والفقر

مشروع للعميان مثل مشروع القرش

اقتراحات لسكرتير الجمعية المصرية لرعاية العميان

رجاء تحقق

في حديث سابق مع الدكتور عزمي القطان عن جهوده في المؤتمر الدولي لرعاية العميان ، أهبنا بالامة المصرية حكومة وشعباً ان تبادر الى التعجيل بمد يد المعونة الى العميان ونذكر اننا اقترحنا تشكيل جمعية لهذا الغرض ، تشجعها الحكومة وتعينها بالمال ، ويعضدها الجمهور بكل الوسائل الممكنة

وقد سرنا ان الجمعية ألفت برياسة صاحب السعادة وكيل الداخلية للشؤون الصحية ، وعضوية نفر من أطباء العيون والاعيان والنابهين، واسمها «الجمعية المصرية لرعاية العميان» وأخيراً اتصل بنا ان اللجنة الفنية التي انتخبها مجلس ادارة الجمعية قدمت تقريراً يتضمن مايجب القيام به في الوقت الحاضر. فرأى المجلس ان من الخير وضع برنامج تفصيلي يكون بمثابة دستور يشتمل على السياسة الانشائية والخطة العملية التي تسير عليها الجمعية ، لكي تسدي لهذه الطائفة المنبوذة البائسة واجباً انسانياً من الفضيحة التقصير في أدائه .

فذهبنا الى الدكتور عزمى القطان نستفسره جلية الخبر ونستطلع رأيه في الخطوات والتدابير الاولى التي يصح للجمعية الاخذ بها ، فتلقانا بالبشر وأعطانا من المعلومات فوق الكفاية . وإنا لنجتزىء من حديثه الممتع بالبيانات الآتية :



درس الموسيقى في معهد للعميان في اوربا

الى اليسار : شحاذ اعمى في أحد شوارع القاهرة

الى اليمين : عمياء تشتغل بطبع ليقرأها العميان على طريقة

في اسفل : بعض الطلبة العميان يت بين « حصص » الدروس أحد المعاهد الاوربية

مصنع للمقشات

قال الدكتور القطان : « الرأي عندي ، هو أن نبادر باقامة مصنع يتعلم فيه العميان صناعة أو صناعات مختلفة ، على ان تزيد سنهم عن الرابعة عشرة ... ذلك لان وزارة المعارف ستعني بالعميان الذين تقل سنهم عن اربعة عشر عاما ، وهي السن المقررة لانتهاء مدة التعليم الالزامي. ولعلك لاتجهل ان هذه الوزارة أنشأت في مدرسة المعلمات بشبرا قسما للتخصص في تعليم العميان ، تمهيداً للبدء بفرض التعليم الالزامي على العميان أسوة بالمبصرين

* * *

« أزيد على ذلك ، أن المصنع يجب أن يختص بصنع المقشات

« قد تستغرب اقتراحي ، وترى فيه شيئاً غير مألوف . لكن إذا علمت أن مصر تستورد من المقشات مايبلغ ثمنه ٦٠٠٠٠ جنيه ثم لو وضعت في بالك أن المقشات لاتستغنى عنها دار أو حانوت أو مدرسة أو مصلحة حكومية ــ اذن لتفاءلت بنجاح مصنع كهذا الذي اقترحته . فاننا اذا وفقنا الى اقامته ، أوجدنا صناعة جديدة سوقها رائجة ، وأوجدنا عملا لكثير من العميان فننقذهم من عذاب التسول والتشرد

«وأذكر أني زرت مصنعاً للمقشات في الولايات المتحدة الامريكية ، يشتغل فيه أربعون من العميان ، فينتجون في اليوم ماية « دستة » من المقشات ، أى الف ومايتى مقشة . فكان كل واحد من الاربعين ، يصنع ثلاثين مقشة في اليوم الواحد

مشروع القرش للعميان

« وهناك اعتبار آخر حملني اقتراح مصنع المقشات ، هو أننا يحسن بنا العمل على زيادة موارد الجمعية ، لكي يتيسر لها تنفيذ برنامجها برمته والمال هو وسيلة النجاح ،وبدلا من وضع رعاية العميان تحت رحمة التبرعات الى الابد ، نعمل على أن تستغني الجمعية بما لديها من مال مدخر

« ولست أعلم بالضبط ، كم تكاليف هذا المصنع ، لكني أقترح القيام بمشروع مثل مشروع القرش . وأظن أن الجميع لايتأخرون عن بذل قروش للعميان . واذا فكرنا قليلا ، الفينا أن مانبذله عن طريق الصدقة والاحسان في سنة واحدة ، يكفي للقيام بمصانع عديدة للمقشات . كل ما هنالك من فرق هو أن دفع قرش لمشروع العميان ، معناه تنظيم الاحسان ، وأنت تعلم أن الاحسان في بلادنا يحتاج الى تنظيم وتعهد

« ولن يضر مشروع العميان ، بمشروع القرش فكلاهما ينشد غاية واحدة ، هي جمع التبرعات من الجمهور ، لانفاقها على مؤسسات تضاعف قدرتنا على الانتاج الصناعي وتكافح وباء العطل على اننا لانطمع في « القرش كله» ويكفينا نصفه

مهرجان ويانصيب

«في العام المقبل إن شاء الله ، يجدر بنا أن نختار يوماً نقيم فيه مهرجاناً للعميان نجمع فيه القرش من الصغير والكبير في المدن والاقاليم ، ونحشد في حديقة الازبكية طائفة من المغنين والموسيقيين من مكفوفي البصر ، ونعرض هناك مصنوعات العميان . ذلك أن مهرجاناً كهذا ، يعطي الجمهور فكرة واضحة عن الغرض الذي ترمي اليه جمعية رعاية العميان ، وتمثل للناس أهمية استغلال الكفايات التي تركنا مكفوفي البصر لرحمة الظروف

« ومالنا لا نصدر يانصيباً مثل المؤاساة ، تساعد الحكومة على تو شبابيك البوستة والمصالح والدواوين ، الهيئات والجمعيات والنقابات أقصى توزيع هذا اليانصيب . وعلى الصحف تقوم بواجبها الذي لا تتوانى فيه في الظروف . واني أريد أن تبتكر من طرق البروباجندا ما يكفل نجاح القرش للعميان وتوزيع اليانصيب

« غير أن اليانصيب قد يستغرق وقتاً طويلا ، ولهذا فكرت في مشروع للعميان كي نسرع في عمل المصنع و تنفيذ برنامجنا العظيم »

تعليم ضعفاء البصر

ولم يشأ الدكتور القطان أن يستطرد الكلام عن بقية البرنامج ، لأنه يفضل القليل على الكلام الكثير ، ويميل الى تو الجهود إلى غرض معين يمكن تحقيقه. يبخل علي باقتراح له ، لخصه فيما يلي العظمى ، قال :

« هناك عدد كبير من التلاميذ و في مختلف المدارس والصناعات ، مصابون بضعف في البصر . وهم الذين إذا قرأوا وضعوه فوق عيونهم ، وإذا رأوا رجلا حدقوا اليه ، ويميزونه بصعوبة

« أمثال هؤلاء يتخرجون في المدارس والمصانع ، وقد ضعفت قوة أبصارهم الى خطيرة . . وقدفطنت انجلترا وامريكا الى فأنشأت كل واحدة مدارس خاصة قصار النظر . . وفي هذه المدارس الكتب بحروف كبيرة واضحة، وترسم على طريقة خاصة ، ويراعى بناء قاعات على نمط يدخل نوراً كافياً ، وإذا كتب السبورة (التختة) شيئاً اجتهد في أن الكلمات واضحة . والحق أن الفريق يدرسون طريقة خاصة لتعليمهم

« هذا وأغلب دروس ضعفاء البصر تعطى شفوياً ، وتلعب الشرائط السينمائية

(البقية على صفحة ١٩)

الجاسوسية فى بلاد العجم

أصبحت بلاد ايران فى هذه الايام مركزاً لجواسيس العالم الذين يحاولون اكتشاف اسرار السوفيت وخططهم وفى المقال التالى بعض أنباء هؤلاء الجواسيس

تجمع مهنة الجاسوسية شخصيات متباينة ... فمن الجواسيس بعض اللصوص وبعض ... ومنهم بعض الامراء . وكان منهم ... صوفي ملكة اليونان وشقيقة الامبراطور ... وكان منهم الجنرال السير روبرت بادن ... مؤسس الكشافة . وكل اولئك احترفوا ... الجاسوسية الدولية ، تلك المهنة الشاقة التي فيها ... من الجرأة والاقدام والذكاء والاستهتار ... والمدح والذم

وقد أصبحت الآن مدينة « مشهد » في ايران هي المركز الرئيسي لاكثر الجواسيس ... وذلك لان هذه المدينة قريبة من روسيا السوفيتية ، ولن يهدأ للدول بال ... يكتشفوا سر ماتدبره روسيا في الخفاء

في مشهد الآن فريق كبير من الجواسيس ... بعضهم من أنصار الحكم القيصري ... وبعضهم من الضباط القدماء ، وبعضهم ... الغانيات .. وترى شرفات الفنادق ... القهوة في مشهد مزدحمة بهم رجالا

... تشقند أكثر مؤامرات هؤلاء الجواسيس ... بليف ، أحد دهاة الشرقيين والمستشار ... لامير بخارا . وقد اشتهر بانه المفوض ... الروس البيض وزعيم أعداء السوفيت ... يعملون ليلا ونهارا على تقويض صرح ... في روسيا

وقد فضح سر هـذا الداهية اثنان من ... السوفيات ، وهما جارموستاي ... وكان الاثنان مقيمين في مشهد ثم ... منها الى تشقند ، وهناك قبض عليهما ... بالاتصال باعداء السوفيات . ولكن ... براءتهما في اثناء المحاكمة واتضح أن ... حاول أن يضمهما الى صفوفه فلم ...

وقد ذكرا أمام المحكمة كل ما عرفاه عن ... الجاسوسية الواسعة النطاق في مشهد وعمن ... هذه الهيئة من بولونيين وانجليز ... والمان وروس

ومع أن الجواسيس يعملون دائماً ـ سواء ... السلم أو أيام الحرب ـ فان اعمالهم في ... الحرب تبلغ أقصى درجات الاهمية . وعندئذ ... الجاسوس بلاده لتربح الحرب معرضاً ... للقتل إذا افتضح أمره

ويعتبر السير بادن باول من أمهر جواسيس ... فقد كان يدخل بلاد الاعداء في أيام ... وينظم فيها خطط الجاسوسية ويستطلع ... الجيوش البرية والبحرية وحركاتها وقواتها ، وكان له أثر فعال في انتصارات الحلفاء

وقد حدث في ذات مرة أن السير روبرت بادن باول أراد ان يستطلع تفصيلات محطة بحرية ذات قوة مقامة في أحد احواض البحرية بعد ان بلغه عنها من تقارير رجاله أنها على قوة كبيرة تهدد بحرية الحلفاء

وسعى سعيه حتى استطاع أن يدخل الحوض البحري خلسة ويتسلق سلما يؤدى إلى نافذة تطل على حجرة محطة القوة وبينما هو في منتصف السلم سمع وقع قدمي الجندي الحارس وهو يقترب منه

وجمد في مكانه إذ ايقن ان أقل حركة تفضح أمره ، واذا قبض عليه فليس أمامه إلا الاعدام السريع رميا بالرصاص

ودنا الحارس حتى وقف على بعد عشرين خطوة منه ورفع بندقيته وأخذ يحدق في الظلمات لانه سمع حركة أثارت ريبته

ولبث السير روبرت جامداً والحارس يحملق نحوه محاولا أن يتبين ما في الظلام . ومرت لحظة رهيبة ولم يسمع الحارس شيئاً ولم ير شيئاً فايقن أن حواسه خدعته وعاد ادراجه

واكمل السير روبرت صعوده ودخل حجرة المحطة وأكتشف ما كان يريد معرفته

وقد كانت المانيا قبل الحرب مشهورة ببراعة جواسيسها واتساع نطاق حركاتهم ، ولكن جواسيس المانيا تضاءلوا في هذه الايام وأصبح لجواسيس اليابان الشأن الأول . فقد نظمت اليابان جاسوسيتها بحيث امتدت عيونها من فلاديفوستك الى سان فرنسكو ، ومن شنغهاي الى سنجابور ، وأحاطت ببلاد الصين والروس والولايات المتحدة

وأكثر جواسيس اليابان من الضباط الاذكياء . وهذه هي بعض الشروط التي تشترط في الجاسوس الياباني الذي يعمل في بلاد الصين

١ — يجب على الجاسوس ان يكون على استعداد لان يقدم فى كل لحظة الى رؤسائه بيانا وافيا عن قوات الصين وحركات جيوشها ومواقعها العسكرية في المنطقة التي يشتغل فيها . ويجب عليه ان يخطر هيئة رئاسة أركان الحرب بكل التغييرات والتبديلات التي تحدث في الصين

٢ — يجب على الجاسوس ان يعرف تمام المعرفة الشؤون المحلية وخطوط السكك الحديدية وان يراقب حركات القطرات ومحطات التليفون والتلغراف مراقبة دائمة

٣ — يجب عليه ان يعرف كل المصانع الصينية ومقدار ماتصنعه من الذخائر والاسلحة وان يعرف أيضاً المخازن الحربية وما تحويه من المهمات

٤ — يجب عليه أن يتصل اتصالا دائماً بالضباط الصينيين ويسعى لاكتساب مودتهم

وتصل الى رئاسة هيئة أركان الحرب في توكيو مئات من التلغرافات السرية في كل يوم من جواسيسها المنتشرين في بلاد الصين فتراها تعرف كل حركات الجيوش الصينية وسكناتها أولا باول

وتفيض بلاد الصين باولئك الجواسيس وهم يغيرون عليها متنكرين تحت أزياء تجار وأساتذة وعلماء . ويسهل عليهم عملهم الفوضى السائدة في بلاد الصين والانحطاط الخلقي في الضباط الصينيين

وهناك قوات أخرى من الجاسوسية تعمل ضد روسيا السوفيتية وضد الولايات المتحدة . فترى بلاد سيبيريا مسرحاً لأولئك الجواسيس الذين يراقبون ويطلعون ويتحرون ويبحثون . كما ترى منطقة باناما وجزائر الفيلبين وجزائر الهاواى ممتلئة بجواسيس اليابان

ولا ريب في ان احتلال اليابان لمنشوريا مهدت له الجاسوسية اليابانية السبيل . فلما وصلت اليابان منشوريا كانت مطلعة على كل شؤونها وأحوالها وكان الجواسيس قد دبروا الامور كلها بحيث لم تقابل الجيوش اليابانية أية صعوبة

السر روبرت بادن باول الذي يعتبر من أمهر جواسيس الانجليز

آراء جريئة

احراق الموتى .. وهدم المقابر


منظر داخلي لاتون تحرق فيه جثث الموتى في برسلاو بالمانيا . وفي أعلى احدى البنايات الكبيرة التي تحرق فيها جثث الموتى في المانيا

من البدع الجديدة التي لاقت بعض الرواج فى الغرب فى السنوات الاخيرة فكرة احراق الموتى بدلا من دفنهم فى المقابر .. ويقترح كاتب هذا المقال الاخذ بهذه الفكرة ويدعو الى هدم الجبانات والمقابر . ولكننا نسائل معه : هل لرجال الدين رأى فى هذا الموضوع الخطير ؟

تدل التطورات العمرانية على ان تصميم المدن في مستقبل الأيام ، سوف لا يعير المقابر أدنى التفات .. فستكون المدينة الحديثة بدون جبانات واضرحة ، وستحل الميادين والمتنزهات ، مكان تلك المساحات الشاسعة التي نودع فيها موتانا ولا نفتأ نزورهم بين الوقت والوقت

وها نحن نشهد اليوم ، في القاهرة وفي كل مدينة متحضرة ، كيف تتسع رقعة العمران على حساب الجبانات — التي كانت يوماً ما ، حرماً مقدساً وملتقى دموع وأنات ، ووحي عظات تنفع من لعله يذكر أو يخشى

هذه هي أطراف المدينة وحواشيها تمتد فتطوق الجبانات والمقابر ، وقد شهدنا بالأمس ماذا أصاب مثل هذه الجبانات ، لما صارت موحشة صامتة والحياة حولها نشطة صاخبة ؟ شهدناها تنبش وتلقى عظامها النخرة . ولم تحتفظ الا باضرحة الأولياء

ففي الغد ، سنفعل مرغمين ما فعلناه فيما مضى مضطرين

لذلك أرى الانسانية تتجه في طريق يناقض النهج العتيق ، فيما يتعلق بالموتى والقبور دعنا من بلاد الغرب ، وخذ بنا في ربوع الشرق ، نطوف ارجاءه ، ونلق هنا وهناك نظرة الفاحص المتعمق

كنا نحن المصريين ، والبلاد الشرقية التي تتكلم العربية ، نحيي ثلاث ليال نقيم فيها مأتم الاعزاء علينا ، ونستقدم النادبات ونشيع النعش في جنازة تسد الفضاء الرحب وتحرض فضول الرائح والغادي ، وتجتذب ربات الخدور والاطفال الى الاسطحة والنوافذ ثم كنا لا نكتفي بهذه الليالي الثلاث ، فنحيي « الخميس » ونصنع في يوم « الاربعين » ما صنعناه في الليلة الاولى وزيادة

واليوم اختزلنا هذه التقاليد ، واكتفى الأكثرون منا — في المدن على وجه الخصوص — بليلة واحدة ، قد نحييها داخل الدار في حجرة متواضعة يرتل لنا آيات الذكر الحكيم « فقيه » لا صيت له ولا هو يستهوى أحداً

ثم اننا كنا في الماضي غير البعيد ، نذهب الى القرافة فجر كل جمعة الى يوم الأربعين ولا نفتأ نحمل الفطير والبلح والخوص والريحان الى المقابر ، في المواسم والأعياد ، نبيت جوارها نأكل ما لذ وطاب ونضن على الفقراء والمساكين الذين نوهم الناس اننا نبرهم ونملأ بطونهم ، اللهم الا لقيمات وكسرات نمن بها عليهم كما لو كنا حبوناهم بالنعيم المقيم وأجزلنا لهم عطاء دونه عطاء الخلفاء

لكننا اليوم ، نزور المقابر لماماً ، وبعضنا لا يزورها بعد دفن موتاه

* * *

على اننا سلكنا في احياء الذكر ، سبيلا مستحدثة ، ونهجنا في العظة بالموتى ، خطة أخرى تناسب العصر وتلائم أفكاره وتعاليمه

فنحن نذيع أخبار الوفاة في الصحف . واذا كان المتوفي من ذوي الزعامة والنباهة ، أسهبت الجرائد في التنويه بشأنه وتحتفظ الأسرة والأصدقاء ، بصور فتوغرافية للفقيد وفي الأيام الأخيرة ، توجهت الفكرة الى إقامة تماثيل نصفية ، يفاخر بها أهل المشهورين ويباهون بماضي حياتهم . وتنشر التراجم موجزة أو مطولة ، في مقال أو كتاب وهاهي حفلات الذكرى تقام بين الوقت والوقت ، لا لمن قرب عهدنا بهم فحسب وانما للاسبقين من مثل ابن خلدون أيضاً

اذن نحن قد تحررنا من عادات وتقاليد عديدة ، كانت فيما مضى مقدسة لاتصالها بجلال الموت وقدسية القبور . والحال ان القبور غير مقدسة في ذاتها ، وجلال الموت في معناه لا في مظاهره الملحوظة وآثاره الدانية .. جلال الموت في نفوسنا ، هو فلسفة نروض بها شذوذنا وانحرافنا عن الخير والفضيلة . ومتى كان الأمر هكذا ، فان موت العداء يعظنا مثل موت الاقرباء

والعظة المستفادة من هلاك العدو هي نفس العظة المستفادة من وفاة الحبيب ، بل هي نفس العظة التي تقع في قلوبنا — لو كانت لنا قلوب تعي — من هلاك الحيوان وسقوط النيازك ودك الجبال وجفاف البحيرات وغرق الجزر .. وبالاختصار من سائر حالات الفناء والعدم

* * *

فما لنا لا نختصر الطريق حين ليس ثمة مصلحة في أن يطول ؟ ! لماذا لا نتعجل الخاتمة ونحدث النهاية ، ما دمنا سنصل اليها محمولين على متن التطورات المتعاقبة ، التي تقرض القديم من نظمنا وتقاليدنا وأفكارنا ، لماذا لا ننشىء حديداً يكفل لنا عيشاً أرغد ، وحياة ان لم تكن أهنأ فهي أفضل وأكثر انطباقاً على منطق العقل

فكرة القبور ، ترمي الى شيئين ... أولها احياء الذكرى ، والثانية العظة

وقد أسلفنا لك أن الحضارة ... أحدثت وسائل وطرقاً أكفل لاحياء ... في نطاق أعم وأشمل ، بحيث يمكن أن ... بواسطتها في كل قلب قبر ، وينشر ... كل جيل ذكر . كل ذلك بفضل ... المواصلات والطباعة والبروباجندا والفن ... والعظة ، وقد قدمنا لك انها قائمة ... تناجينا في كل وقت وآن

هذا الى ان العصر الحاضر ... الاقتصاد في الوقت والمال والجهد ، ... التنافس وقضى علينا التزاحم

* * *

أما وقد مهدت ذهنك لقبول الفكرة ... أحب أن لا أتهم بالغلو فيها ، فاني ... لماذا لا نحرق موتانا ولماذا لا نطالب ... الجبانات والقبور ، مع استثناء مقبرة واحدة ... هي مقبرة العظماء ، وبعض أضرحة ... ومفهوم أن العظماء أقلية ، والموتى ... والحصى والتراب

ولا يجزعن أحد من احراق الموتى ... فان الأرض تحلل أجسامهم ... الى أبخرة وغازات ورماد

ونحن أولى بحرق موتانا من الأرض ... احرقوهم ، وذروا رمادهم في الرياح ... احفظوه في علب !! وبذلك نتخلص من ... والجبانات ، التي أصبحت لا تؤدي ... الأصلية ، وتزيد على ذلك انها ... تضر ولا تنفع

لم يمت من أبقى له ذكراً بأعماله ... ولن يعيش بعد موته خامل ... مجهولا ، وذهب الى العالم المجهول ...

* * *

ذلك هو ما وصل اليه اجتهادي ... أن يدلي رجال الدين بآرائهم في الموضوع

احمد خيري سعيد

يسرق فى حمى البوليس

كان «كركون» يستخدم «الكركونات» فى التستر على جرائمه وانقاذه من السجن

Alibi
...جية تعني الدليل الذي يتخلص به
...تهمة كاثبات وجوده ساعة وقوع
...مكان بعيد عنها وبذلك تسقط عنه

...ى دليل قاطع على براءة المتهم . فاذا
...جناية قتل واحاطت التهمة بشخص
...يل الذي لا يقبل الشك على انه كان
...حدوث الجناية في مكان بعيد عنها فان
...تهار مهما بلغ من متانتها وقوتها ،
...ل العقل ولا المنطق مطلقا ان يكون
...ي مكانين مختلفين في وقت واحد
...نجد أكثر المجرمين يحاولون درء
...هم بمحاولة اثبات وجودهم في ساعة
...منة في مكان آخر . ولكن اكثرهم
...ذلك

...ن «كركون» على جانب كبير من
...ف كيف يتخذ «الببي» يدحض به
...تهم بها

«كركون» نشالا بارعاً في مهنته
...سله واسمه الحقيقي «محمد صقر»
...ب «كركون» اطلق عليه لانه
...ي اكثر حياته في الكركونات
...لات كما ينطقها العامة)
...كركون» ينشل فيقبض عليه
...يتمتع بما نشل
...في امره فهداه الفكر الى حيلة
...خطر من قبل ببال احد المجرمين
...راح ينفذ هذه الحيلة فنجح فيها
...حير رجال البوليس وأذهلهم جميعاً
...«كركون» يتحكك بأحد الناس
...معه بالعراك وينهال عليه ضرباً دون
...يقتاد الى قسم البوليس وهناك يعترف
...ه بانه اعتدى على المجني عليه بالضرب
...الضارب غرامة لا تتجاوز الجنيه أو
...ضى حبساً بسيطاً
...كن «كركون» يأبى دفع الغرامة
...ها الحبس البسيط لمدة اسبوع أو

...ني الحبس البسيط بان يذهب المحكوم
...الساعة الثانية عشر ظهراً الى قسم
...ي الذي يختاره ويبقى محبوساً فيه إلى
...السادسة مساء ثم يغادره ويذهب إلى
...يطلق له حريته الى ظهر اليوم التالي
...كذا يكون الحبس نصف يوم الى ان
...مدة المحكوم بها عليه
...ا كل كركون مدة حبسه وخرج من
...ائياً فانما يخرج ليتشاجر مرة اخرى
...عليه بالحبس البسيط مرة ثانية
...كان كركون اتخذ قسم البوليس مكاناً
...قضي فيه الوقت من الساعة الثانية عشرة
...الساعة السادسة مساء من كل يوم

* * *

...د أحد التجار راكبا الترام ذات يوم في
...الثالثة مساء فرأى رجلا يتعلق في عربة
...ويشر به يمد يده الى جيبه وينشل

محفظته ثم يثب من العربة والترام منطلق باقصى سرعته ويركض في سرعة البرق الخاطف حتى يختفي عن الانظار

وصاح الرجل واستنجد ووقف الترام واحتشد الناس يسألونه عن خطبه وهو يولول صائحاً : «محفظتي يا ناس . . فلوسي يا عالم . . انتشلت مني ! !»

وذهب الرجل الى قسم البوليس ليبلغ خبر النشل ويعطي اوصاف اللص

وحول الرجل الى الحكمدارية وتولى حضرة لمي افندي المصري رئيس البوليس السري تحقيق امره فلما سمع منه اوصاف النشال رأى انها تنطبق على اوصاف «كركون»

واوفد احد رجاله الى منزل كركون ليقتاده الى الحكمدارية . فجاء به واوقفه الضابط بين فريق من الرجال واستدعى المجني عليه فما كاد يرى الجمع حتى صاح وانقض على «كركون» واخرجه من وسطهم وقد عرف فيه غريمه

وابتسم كركون ساخرا ولم يبأ بذلك واخذ الضابط يحرر المحضر ويسجل اقوال المجنى عليه وانه استعرف على النشال الخ . .

ولبث كركون صامتاً دون أن تفارق ابتسامة السخرية وجهه حتى اتم الضابط كتابة محضر التحقيق فقال بكل بساطه :

— الرجل ده كداب ياحضرة الضابط . .

— ازاي بق ؟

— مش بيقول ان الساعه تلاته نشلت محفظته في شارع عبد العزيز ؟

— ايوه

— انا الساعه تلاته كنت محبوس في قسم الازبكيه . ودفتر احوال القسم يثبت كده !!

وانطلق الضابط الى القسم فرأى في دفتر الاحوال الرسمي ما يأتي :

«الساعه ١٢ الظهر — حضر المحبوس محمد صقر وتسلم للباشجاويش»

وبعد ذلك :

«الساعه ٦ مساء — انصرف المحبوس محمد صقر»

وأصبح هناك دليل قاطع لا يقبل الشك في ان «كركون» لبث في القسم من الظهر الى الساعة السادسة مساء

وتهدمت التهمة . . وافرج عنه في الحال

* * *

ومرت أيام

وجاء الى الحكمدارية موظف يشكو نشل محفظته ويصف النشال وصفاً لا يقبل الشك ولا التأويل . . هو كركون دون سواه

وجيء بكركون وعرفه المجني عليه ولكن كركون سخر بالتهمة . لقد وقعت الحادثة في الساعه الرابعة مساء ، ومثبوت رسمياً في دفتر احوال القسم انه كان محبوساً فيه من الساعة الثانية عشرة الى الساعة السادسة

وتكررت هذه الحوادث ، فكان «كركون» يخرج بريئاً من كل تهمة . وحار الضابط في أمر هذا المحتال وادرك انه يتسلل من القسم فيسرق ويعود اليه دون أن يشعر به أحد . ولكن كيف يتسنى له ان يثبت ذلك ، ودفتر الاحوال وثيقة لاتقبل النكران

ترقب الضابط لمي افندي يوم اول الشهر فهو يوم الجيوب العامرة ومثل هذا اليوم لايفوت «كركون»

وعند الساعة الواحدة ذهب الضابط الى قسم الازبكية وكمن على مقربة منه . وبعد نصف ساعة رأى «كركون» يخرج من القسم متسللا ويسرع الى ميدان الخازندار وهو يسير مسرعاً ملتصقاً بالجدران

واقتفى الضابط أثره حتى ميدان العتبة الخضراء — وكانت حاشدة بالموظفين العائدين الى منازلهم بعد ان قبضوا مرتباتهم وانصرفوا من دواوينهم — ورأى كركون يندس بينهم لينشل ما تصل اليه يداه

وتقدم اليه الضابط ووضع يده على كتفه فما كاد كركون يراه حتى تراخت ركبتاه وامتلأ خوفاً وفزعاً

وقاده الضابط الى الحكمدارية حيث أودعه سجن التخشيبة ثم ذهب الى قسم الازبكية فرأى دفتر الاحوال مثبوتاً به ان كركون حضر الى القسم في ساعة الظهر

وطلبه فكلف الباشجاويش احضاره . وبحث الباشجاويش فلم يجد له أثراً في القسم

وهكذا انكشف سر المخرج الذي كان يدحض به كركون كل تهمة يتهم بها

وذهب الضابط يفتش منزل كركون وهناك كانت تنتظره مفاجئة جديدة لم تخطر له بالبال

كان منزل كركون نادياً غريباً للاجرام ! اعضاؤه من اللصوص المجرمين ومن الفتيات الحسان العابثات بالحياة

يفد اللصوص على منزل كركون فيجدون مأوى وملجأ وطعاماً وشراباً وخمراً ، ويجدون فتيات على جانب من الجمال

وتبرز من بينهن أجملهن وجهاً وأبدعهن تكويناً وينادي كركون بينهم بان هذه الحسناء ستكون من نصيب من يفوز منهم بسرقة كبيرة وغنيمة أوفر من غنائم الآخرين

ويسارع اللصوص الى العمل . وكل واحد منهم يحاول ان يعود بغنيمة اكبر من غنائم رفاقه ليفوز دونهم بالحسناء البارزة ! !

وضبط المنزل ومن فيه من نسوة ورجال وكان بين اللصوص المضبوطين لص مشهور يدعى علي قاعود تعددت جرائمه واحتيالاته . وكان يتبع في سرقاته طريقة مبتكرة إذ كان يرتدى ثياب اونباشي في البوليس ويغشى الحوانيت فيحتال على اربابها بمظهره الكاذب

واغلق ذلك المنزل الذي شهد منافسة اللصوص في سبيل الغرام . وحكم رسمياً باغلاقه بعد ان ثبت أنه مباءة اللصوص وبؤرة الفساد

ولما علم قاعود ان كركون سقط في قبضة البوليس وأيقن أنه اعترف بافعاله لم يتردد هو الآخر في ان يعترف بكل جرائمه واحتيالاته وكشف من سر كركون ما خفي ولم ينكر أنه يفضح أسراره كلها لأنه كان يشاركه في عمله ثم يختص نفسه بنصيب الاسد ويترك قاعوداً بنصيب ضئيل

وحوكم كركون وشركاؤه امام محكمة الجنايات فحكم على كركون بالسجن عشر سنوات

ولعل أعجب ما في امر شريكه قاعود ان مجموع المدة التي حكم بها عليه بلغت إحدى وستين سنة !! .





الامبراطور فرنسوا جوزيف — مكسيمليان امبراطور المكسيك — الارشيدوق جان

دخلت قوميسيرية البوليس امرأة عجوز ضئيلة الجسم بادية الهزال رثة الثيـاب ، على عينيها نظارات ومظهرها ينم على انها مربية لا تجـد عملا . وتقدمت من مكتب مفتشي البوليس فقال لها أحدهم :

— ماذا تريدين ؟

أجابت بصوت هادىء ـ جئت أخبركم انني قتلت خليلي ادجار دى هابسبورج أمير بوربون وارشيدوق النمسا

* * *

هابسبورج ! . تلك الأسرة المالـكة التى هبطت عليها أنواع الرزايا والنكبات ، والتي كانت من أعرق الاسرات المالـكة في اوربا ، وقد مرت بها الستون سنة الاخيرة وهي تفقد افرادها الواحد تلو الآخر وتشملها النكبات والفضائح والجرائم . وقد شهد هذه الرزايا كلها كبير تلك الاسرة فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا العظيم سليل لويس الرابع عشر وشارل الخامس حتى فني ذووه وأصبح وحيداً كأنه في بلقع قفر

وليس بين قصص الحياة وروايات الرواة ما هو أشد هولا ورهبة من خاتمة آل هابسبورج ومن نكباتهم الاخيرة التى بدأت بفاجعة مايرلنج وانتهت بمقتل البرنس ادجار

* * *

في أول دسمبر سنة ١٨٤٨ قامت فتنة في البلاد ارغمت الامبراطور فرديناند على التنازل عن العرش . وصعد العرش بعده الفتى فرنسوا فـكانت مدة حكمه من أطول المدد واحفلها بالوقائع والمدهشات والفواجع المحزنة

في سنة ١٨٥٣ شرع رجل مجري يدعى ليبني في اغتيال الامبراطور وطعنه بخنجر في رأسه ولـكنه نجا من الهلاك

وتزوج فرنسوا ابنة عمه اليصابات دي بافاريا وما زالت صبية صغيرة ورزق منها طفلا مات في المهد

وكانت فينا في تلك الايام مرتع اللهو والنعيم وموطن اللذات ، ولذلك راح الامبراطور يغترف من مناهل اللذات ويغشى دور اللهو السرية ويتصل بالفتيات النوريات والراقصات البوهيميات ويلهو ما استطاع اللهو مندفعاً في تيار الشهوات إلى الحد الاقصى

وأما زوجته الصغيرة فقد بقيت في القصر مهجورة منبوذة وما زالت صبية ، بل طفلة لاتدرك واجبات الحيـاة ومركز زوجة الامبراطور وحقوقها . ولـكنها ما لبثت ان سئمت هذا الحال بعد ان طال بها الالم والحزن ففرت من القصر

وأعيدت الى القصر بعد هـذه الفضيحة ولـكن ذلك لم يرجع فرنسوا عن غيه . فلما ضاقت به ذرعا انفصلت عنه ورحلت الى سويسرا لتقضي فيها أيامها . ولـكنها لم ترحل قبل أن تضع حملها وتلد للامبراطور وليا للعهد

ثم كانت سنة ١٨٦٠ وولت نوبة اللهو وسكرة اللذات الجنونية وبدأ الامبراطور ـ وقد تخطى دور الشباب ـ يدرك ماحوله من مهام المملكة وشؤونها الخطيرة . وكانت الفوضى تعم داخلية البلاد والضائقة المالية مستحكمة الحناق . وكانت الحرب مشتعلة فى الخارج مع ايطاليا . وقد تقدمت الجيوش الايطالية فاستولت على ماجنتا ، وعلى سولفرينو ثم غنمت لومبارديا . ثم تدفقت جيوش بروسـيا فى سـنة ١٨٦٦ وهزمت النمسويين في سادوا

ولم تـكتف الاقدار بانزال ضرباتهـا على شؤون الامبراطور العامة بل طعنته في اموره الخاصة . . في أهله وذويه

ففى سنة ١٨٦٧ رشح نابليون الثالث البرنس مكسميليان شقيق الامبراطور فرنسوا ملـكا على المكسيك . ورحل مكسيميليان وزوجته الى تلك البلاد النائية ، ولـكن الثوار المكسيكيين أسروه وقتلوه رميا بالرصاص

وفقدت زوجته شارلوت رشدها من هول النكبة وغدت مجنونة

ومرت السنون حتى ٣٠ يناير سنة ١٨٨٩ اذ وقعت فاجعة مايرلنج . وجاءوا للامبراطور بجثة ولده الوحيد ولي العهد الامير رودلف وقد اخترقت رأسه رصاصة اطلقها على نفسه بعد أن اطلق رصاصة اخرى على خليلته ماري فسترا . وقد انتحر الاثنان عنـدما علما ان زواجهما محال

وتحمل الامبراطور هـذه الصدمة بثبات وجلد ، ولـكنه أصبح بعدها شديد الـكآبة عميق الحزن لا يجد حوله إلاظلاما ويأساً

وفي السنة نفسها بدأت سلسلة من الفضائح الرهيبة . فقد قام نزاع كبير بين الامبراطور وبين ابن عمه الارشيدوق جان ، فتنازل الارشيدوق عن حقوقه وألقابه وفر من النمسا وعاش شريداً باسم جان اورت ، ثم اختفى فجأة ولم يدر أحد ما حل به

وزاد الطين بلة ان اليزابث دي بافاريا حفيدة الامبراطور تزوجت رجلا بروتستانياً من عامة الشعب . وتزوجت ارملة رودلف ولي العهد رجلا مجريا من العامة . وتزوج الارشيدوق فرنسوا فرديناند ولي العهد الجديد وصيفة إحدى بنات عمه

وكانت هذه العلاقات تمزق قلب الامبراطور حسرة وحزنا وكأنه قضى عليـه ان لا يبرح الحزن قلبه . ففى سـنة ١٨٩٧ شبت نار كبيرة في السوق الخيرية بباريس وكان بين ضحاياها الدوقة والنسون اخت الامبراطورة وكان الامبراطور يحبها حباً جماً

وبعد سنة ماتت الامبراطورة نفسها قتيلة في جنيف ، حيث قتلها فوضوى يدعى لوشيني وعلى الرغم من ان الامبراطور اهملها في اول زواجهما فقد حزن عليهـا حزناً شديدا هد قواه وحطم اعصابه

وفي سـنة ١٩٠٢ تعلقت البرنسيس ولية عهد ساكس وإحدى افراد اسرة هابسبورج بحب معلم أولادها ففرت معه الى سويسرا . وهناك عاشت مع اخيها الارشيدوق ليوبولد دي توسكان الذي فر قبلها اثر فضيحة غرامية وترك حقوقه والقابه

وبعد بضع سنوات مات والد الامبراطور في منفاه وقد اتضح انه مات مسموما

ثم كانت سـنة ١٩١٤ ورحل ولي العهد وزوجته الى بلاد البوسنة والهرسك للتفتيش ونزل في مدينة سراجيفو

وفي ذات صباح إذ كان الامبراطور في حجرة مكتبه دخل الحجرة احد ضباطه وقال :

«مولاي . تجلد . اعتداء . اطلقت رصاصتان

الـلاس

على عربة سمو الامير وسمو الاميرة . و...

الاثنان »

وبعد ثلاثة اسابيع نشبت الحرب العظمى...

وكان الامبراطور قد بلغ من الكبر عتيا...

فأقام بين جدران قصره يتلقى أخبار ...

المجازر البشرية وهو شارد ...

مشدوها . ومالبث ان اختلط عليه الامر ...

وأصبح عرضة لنوبات جنون فيهذى

ويهرف ، حتى انه قيل له ذات

يوم ان الروس دخلوا

بلاد النمسا فصاح على

مسمع من

وزرائه



الامير رودلف — الامير فردیناند ولي عهد النمسا — ادجار دي هابسبورج

...دموية

كاندلاريا براوسولر قاتلة ادجار دي هابسبورج

وفؤاده : « لقد أحسنوا صنعا . فسوف نستعين بهم على طرد البروسيين من بلادنا التي احتلوها ! »

ولكن الاقدار أشفقت على ذلك الشيخ المحطم في آخر أيامه فمات في سنة ١٩١٦ قبل أن يرى النكبة الكبرى التي حلت ببلاده عقب هزيمتها

وورث ولي عهده شارل ذلك الميراث المخضب بالدماء، وقاسى لوعة الهزيمة . ثم قامت الثورة فخرج طريدا ولجأ إلى سويسرا . وحاول مرتين ان يستعيد عرشه فخانه انصاره وسلموه للحكومة التي سلمته للحلفاء فنفوه في سنة ١٩٢١ إلى جزيرة ماديرا حيث مات ميتة لم ينكشف سرها بعد

وما زالت زوجته الامبراطورة زيتا هائمة على وجهها من بعده فريسة الاحزان والاشجان تمني نفسها باعادة مجد الاسرة بتولية ابنها الارشيدوق اوتو عرش أجداده

وتلاشت تلك الاسرة الكبيرة العريقة وكأنها شجرة وارفة الاوراق متعددة الاغصان والفروع هوت عليها صاعقة فاحرقت اوراقها وفروعها ومحتها من الوجود

* * *

في سنة ١٩١٠ عندما كانت فينا تغني وترقص وتضحك ، كان الناس يرون فيها رجلا في الاربعين من عمره جميل الطلعة جريئاً مقداماً يعتدي على ضباط البوليس ولا يقيم لهم وزنا ، ويغزو قلوب النساء بجرأة واستهتار . وكان ذلك الرجل يدعى ادجار دي بوربون

وكان كلما مل حياة فينا رحل الى شواطيء فرنسا الجنوبية ، حيث يعيش عيشة ترف ونعيم ويبذر المال دون حساب ويغرق الهدايا على خليلاته ومحظياته ثم يترك البلدة دون أن يسدد ديونه

وقامت الحرب ولبث ادجار في فرنسا وصار يتردد على مجالس الضباط والمستشفيات والحفلات الخيرية. ثم طاف بايطاليا طويلا . وفي سنة ١٩١٦ ألقي القبض عليه بتهمة التجسس وفي اثناء التحقيق اعترف بحقيقة شخصيته فقال :

« انني ابن غير شرعي للامبراطور فرنسوا جوزيف ففي سنة ١٨٦٩ كان الامبراطور على صلة غرامية مع ابنة عمه اليس دي بوربون . وكان عمرها عند ذلك ثمانية عشر عاماً . فلما حملت الفتاة خشي الامبراطور الفضيحة وزوجها البرنس دي هابسبورج

« وحاولوا قتل الجنين قبل مولده فكانت الاميرة تركب الخيل طويلا وتقوم بتمرينات رياضية شاقة لتجهض . ولكن الجنين لم يمت بل وضعته غلاماً جميلا في سنة ١٨٧٠ وهو وان كان امام القانون ابن البرنس دي هابسبورج الا انه في الحقيقة ابن الامبراطور فرنسوا جوزيف

« هذا الغلام هو أنا

« وقد اعتنوا بتعليمي وتثقيفي وربوني أحسن تربية وفي سنة ١٩١٠ طرحت لقب هابسبورج واتخذت لقب أمي بوربون »

وحكم عليه بالاعدام ولكن بعض السلطات العليا اصدرت عنه عفوها فخرج حراً طليقاً

ورحل الى سويسرا حيث راح يستدين ويغرق في الديون وينصب ويحتال

ووضعت الحرب أوزارها وهزمت النمسا ، وقامت فيها الثورة . وكان ادجار عند ذلك في اسبانيا وقد انقطعت موارد رزقه الخفي وأصبح لا يملك شروى نقير

وفي تلك الايام راجت الاشاعة بان هـذا الرجل دعي نصاب لا يمت لآل هابسبورج بصلة ، وان البرنسيس اليس دي بوربون التي يزعم انها أمه وانها حملت به من الامبراطور فرنسوا جوزيف لم تعرف الامبراطور في حياتها ولم تتزوج عمه وكل ما اشاعه عنها ادجار كذب وتلفيق وهكذا تحطمت اسلحة ادجار

فقد كان قبل الحرب يقابل في انحاء النمسا مقابلة الامراء والملوك وتداري سيئاته وفضائحه ولا يجرؤ مداينوه على مطالبته أو رفع شكواهم الى البوليس . ولذلك كانت جيوبه لا تخلو من المال الوفير

فلما افتضح أمره لم يجد من يعينه أو يقرضه أو يحسب له حسابا

ومع ذلك ، فلا ريب في ان ادجار كان ابنا غير شرعي للامبراطور ولعله من أم غير البرنسيس اليس . وكذلك لا ريب في أنه كان من جواسيس النمسا والمانيا وكان ينال مقابل تجسسه مالا وفيراً

ولما ضاقت به السبل في اسبانيا تعارف بامرأة من عامة الشعب تدعى كاندلاريا براوسولر ، تركت من أجله زوجها وأولادها وهربت معه الى فرنسا . وعاش الاثنان في حجرة مفروشة في حي توني وأخذا يعيشان ببيع جواهر المرأة وحلاها ثم اغراها ببيع ارضها التي تملكها في اسبانيا

ومرت السنون وأصبح ادجار في الستين من عمره وما زال شديد الكبرياء والعظمة ، على الرغم من أنه قد تمر به أيام طويلة دون طعام

وكان يغيب عن خليلته طوال الليالي ، وفي ذات ليلة ذهب الى الحجرة التي يسكنانها وقضى الليل معها . فلما أصبح الصباح قامت المرأة وذبحته في فراشه بموسى، ثم ذهبت إلى البوليس تبلغ الامر

ونقلت جثة وريث آل هابسبورج إلى المشرحة حيث بقيت أياما ثم دفنت في مقابر الفقراء والمنقطعين

السنة الرابعة لشهر زاد

دخلت زميلتنا شهر زاد في سنتها الرابعة بعددها الاخير . ولا شك ان صديقنا الاستاذ المرصفي جدير أن يهنأ بهذا المجهود الكبير الذي أضاف به إلى العربية ثروة كبيرة من القصص الممتع قلما اجتمع في مجلة أخرى في هذه السنين الثلاث . فنهنئه تهنئة صادقة ونرجو له السداد والتوفيق

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

القتيــــل الحى

قاتلان يعترفان بالقتل و يصفان كيف قتل خصمهما ودفن في اعماق الماء . . واذا بالقتيل يعود حيا !

يروي الناس في ما يتحدثون به أن مركزاً من مراكز البوليس ارسل الى أحـد عمد البلاد أمراً بأن يبحث عن مجرم هارب من اللمان وارسل اليــه خمس صور لذلك المجرم الهارب في أوضاع مختلفة ليستعين بها على معرفته

وبعد أيام أرسل المركز الى العمدة يستفسر عما تم في أمر البحث فاجاب : «قبضنا على ثلاثة من المطلوبين ولم يبق أمامنا سوى اثنين ! »

همة كبيرة ونشاط مدهش ، ورغبة قوية في تنفيذ الأوامر . . ولـكن ذلك كله لا يلبث أن يؤدي بصاحبه الى السخرية أو المسئولية

وهكذا كان شأن عمدة بلدة يهمو من أعمال سنورس عند ما اختفى أحد أهالي البلدة وقيل انه قتل والقيت جثته في المـاء . . فاراد العمدة أن يبذل كل وسيلة لـكشف سر هذه الجناية ، ولم يطل به الامر حتى قاد الى مركز البوليس شخصين يعترفان اعترافا تفصيلياً بانهما اشتركا في قتل ذلك الشخص المختفى ويصفان مصرعه وصفاً وافياً . . ثم يمر يوم وبعض يوم وإذا بالقتيل يعود الى البلدة وهو لا يدري من أمر قتله شيئاً ! !

* * *

يمتد الطريق بين مدينة الفيوم وسنورس في طرف الصحراء وتقوم على جانبيه بعض القرى والبلدان الصغيرة وحولها من الجهتين الصحارى الرملية القاحلة

وفي منتصف ذلك الطريق بلدة يهمو وهي قرية صغيرة محاطة باشجار النخيل من كل نواحيها حتى يخيل اليك إذ تشرف عليها انك قادم على حرش نخيل كثيف لا تتسع المسافة بين نخله لاقامة الدور والمنازل

ويقطن بلدة يهمو كثير من عائلات النور الذين يطوفون الاسواق بنسائهم وأولادهم وحميرهم وكلابهم ، وينزلون بمضاربهم في خارج القرى ثم تنطلق نساؤهم ببضاعتهن من وشم وكشف عن المستقبل وبيع روائح وعطور وأدوات زينة . وينطلق رجالهم في أثر الحمير والبهائم يسرقونها ، ويسهل لهم النساء سبل السرقة حتى إذا ضربوا مضاربهم في البلدة رفعوا حولهم وفكوا خيامهم واسرعوا بما اكتسبوا الى بلدة أخرى

وعلى مقربة من بلدة يهمو بلدة أخرى تدعى الـكعابي الجديدة تتنازع الزعامة فيها أسرتان قديمتان هما اسرة فياض وأسرة طلبة

وقامت العـداوة والبغضاء بين افراد الاسرتين وزادت الضغائن قوة واستحكاما في القلوب على مر الايام فلم يكن يمر حين دون ان يصطدم افراد الاسرتين وتدور بينهما المعارك

وأخيراً قامت بين الفريقين معركة حامية الوطيس واستنجد كل فريق باهله وذويه وأنصاره ، فشهدت البلدة موقعة رهيبة استعملت فيها الهراوى الضخمة والفئوس والبلطات والبنادق وسالت الدماء مدراراً وانتهت المعركة بموت اناس من الفريقين ، ورجع المتقاتلون وفي قلب كل واحد منهم لظى تتقد ورغبـة جامحة للانتقام

ولذلك كان أفراد هاتين العائلتين يعيشون عيشة حذر وقلق . فلا ترى الواحد منهم يسير في حقله ليلا إلا إذا قام حوله بعض الحراس متيقظين متنبهين

وكان بدر مختار أحد أفراد عائلة النصارية ـ وهي فرع من عائلة فياض ـ فتى لا عمل له يرتزق منه ، مراقب من البوليس لما شاع عنه من أنه من صغار اللصوص الذين يختطفون كل ما تصل اليه أيديهم من متاع يتركه اصحابه دون حراسة

وكان له رفاق يشبهونه ، ومن بينهم اثنان يلازمانه في أكثر أوقاته ، ويدعى احدهما فؤاد جمعة ، والثاني شعبان علي

ففي احد الايام قدمت الى مركز سنورس ام بدر مختار وهي تندب وتولول وابلغت المركز ان ولدها اختفى فجأة وانها تتهم افراداً من اسرة طلبة بانهم قتلوه أخذاً بالثأر ، ولـكنها لم تعين هؤلاء الافراد بل راحت تؤكد ان بعض رفاقه الذين يلازمونه هم الذين اقتادوه الى مكان قفر وسلموه لافراد اسرة طلبة فقتلوه شر قتلة

ولم يقم على حديث الام أي دليل سوى مابين الاسرتين من عداء قديم

وعمل البوليس اجراءاته العادية فابلغ العمد ومشايخ القرى المجاورة باوصاف الغائب المفقود ، وعهد لرجاله بالبحث عنه في كل مكان

ولما كانت بلدة المفقود تتبع بلدة يهمو فقد كلف المركز عمدة يهمو بان يبحث بحثاً دقيقاً عن بدر مختار ويكتشف سر اختفائه

وكان العمدة قد تقـلد منصب العمودية حديثاً وهو فتى من اسرة كبيرة شغف بمظاهر الـسلطان ، ولذلك أراد أن يبدأ عهد عموديته باكتشاف سر هـذه الجناية حتى يتوطد مركزه ويرضى عنه رؤساؤه ، ويثبت لهم ذكاءه وبراعته

واخذ يتحرى ويبحث ، ويفكر ويستنتج ويصور وقائع ثم يتخيلها ، ويقوم لديه الشك فيبدله باليقين ، ويتجسم اليقين امامه حتى يخيل اليه انه الحقيقة الراهنة

ـ من الذي يستفيد من قتل بدر مختار ؟ لا أحد

من الذي يضمر له العـداء ؟ . . افراد اسرة طلبة بلا شك لانه من الاسرة المعادية لهم

اذا كان اختفى ولم تظهر آثاره فماذا حـل به ؟ . . قتل دون شك !

فمن الذي قتله ؟ . . افراد اسرة طلبة !

وكيف قتلوه وهو شديد الحذر منهم لا يأمن جانبهم ولا يختلط بهم ولا يلبي دعوتهم اذا دعوه ؟

لقـد اقتادوه سراً الى مكان قفر وهناك ارتكبوا جنايتهم !

وكيف اقتادوه ؟

عهدوا إلى بعض رفاقه الذين يلازمونه ان يجذبوه إلى ذلك المـكان ، فسار معهم آمناً وهناك انقض عليه اعداؤه وقتلوه !

وفرك العمدة يديه عند ماوصل باستنتاجه إلى هذا الحد . واخذ يبحث عن رفاق المفقود حتى عرف من بينهم اثنين كانا دائمي الاختلاط به ، وهما فؤاد جمعة وشعبان علي

ولـكن علاقة بدر بهذين الاثنين كانت علاقة صداقة وزمالة متينة ، حتى انه كان متهماً بسرقة حجر رحى مع فؤاد جمعة

وذلك ما يزيد في قيمة الاستنتاج . فان ارتباطه معهما يسهل لهما ان يقتاداه إلى مكان قفر غـير مطروق دون أن يعرف أي انسان بخروجه معهما

اذن . . فالاثنان هما القاتلان ، او شريكا القتلة على الاقل

ولـكن أين الجثة ؟

دار العمدة بفـكره يعرض الامكنة التى يمكن أن تخفى فيها الجثة بعد ازهاق روحهـا فاستقر فـكره على بحر تندود

وبحر تندود مصرف منخفض انخفـاضاً شديداً يجري على عمق عشرة أمتار أو خمسة عشر متراً تقريباً ، ويسير في أعماق الارض يتلوى في طريقه بين صخور ووهاد وهوات ويمر بعدة بلاد ولا ينزل اليه انسان لعمق مجراه

وذهب العمدة يعاين بحر تندود ، فلم يجد مكاناً أصلح منه لاخفاء جثة مرغوب في اخفائها ثم مر في طريقه بجرن يمتلكه أحد المتهمين اللذين غلب على ظنه أنهما القاتلان ، فرأى في الجرن آثار دماء !

وهنا أيقن العمدة من صحـة استنتاجه ، ووثق ثقة تامة بوصوله إلى كشف سر هذه الجناية الغامضة

وفي الحال قبض على شعبان علي وفؤاد جمعة وقادهما الى داره وقال لهما : « لا فائدة من النكران .. لقد عرفت كل شيء .. ماذا صنعتما ببدر مختار ؟ »

وبهت الاثنان اذ لم يعرفا ما صنعا ببـدر مختار ولا يدريان ماصنع به

ولـكن العمدة الذي تعود أن يؤمر ويطاع وأن يقول فلا يعـارض أحد كلامه قال لهما : « أنتما القاتلان ! كده والا لأ ؟ »

وقالا : « لا »

وصاح العمدة : « أتعارضان كلامي ؟ »

ونترك العمدة الآن يحـاول حملهما على الاعتراف وننتقل الى بحر تنـدود حيث نجد حوله فريقاً من الفلاحين والفلاحات يتصايحن وينادين ويصرخن :

« جثة في البحر !.. جثة في البحر !! »

وكان حضرة معاون بوليس المركز وحضرة وكيل النيابة موجودين في ذلك اليوم في بلدة الـكعابي يحققان في احدى الحوادث عند ماسمعوا هذا الصياح الـكثير ، ولما استفسروا عن سببه قال لهم الصائحون انهم رأوا جثة يجرفها البحر في سبيله وهي تطفو على وجهه حيناً وتغوص بين لججه حيناً آخر وانهم عرفوا هذه الجثـة . . فهي جثة بدر مختار المفقود

قالوا ذلك واكدوه . ولم يقولوا ان امرأة رأت شيئاً طافياً على الماء فسألت جارتها :

ـ ايه ده ؟

واجابتها :

ـ يمكن جتة حمار

وضحكت الاخرى وقالت :

ـ وليه ماتكونش جتة بني آدم

ـ آه والنبي ياختى . يمكن جتة بني آدم

ـ ضروري جتة بني آدم

ـ دي لازم جتة الواد بدر اللي اختفى اليومين دول

ـ هو بدر من غير كلام

ولما اتمت المرأتان حديثهما كان التيار قد حمل ذلك الشيء الذي لم يكن اكثر من جذع شجرة او صرة من الثيـاب او كومة من المهملات وجرفه في سبيله . ولـكن حديث المرأتين انتشر وذاع في الحال واصبحت القرية كلها تؤكد انها رأت جثة بدر مختار

واهتم البوليس بذلك وتتبع مجرى البحر وعهد الى الغواصين بالبحث عن الجثة، وأرسل الى البلاد التى يمر عليها بحر تندود بان تبحث في مجراه . واشتغلت الشباك والسنانير وافراد المركز باسره بالامر

وأما العمدة فقد ذهب الى المركز يقود الاثنين المتهمين مكبلين بالحديد ودخل المركز مسروراً فخوراً وقال : « ها هما القاتلان !! »

وتولى البوليس التحقيق معهما وسألهما : « انتما الفاعلان ؟ »

وأجابا : « نعم »

وأخذا يدليان باعترافهما ، فقالا انهما اقتادا بدر مختار الى بحر تندود وكان في انتظارهما اثنان من عائلة طلبة كامنين في حرش النخل حتى اذا وصلا الى ذلك الحرش انقض الاثنان على بدر مختار وخنقاه وألقيا جثته في البحر

وابلغ المركز النيابة وتولى وكيل النيابة التحقيق فـكرر الاثنان اعترافهما واخذا كلاهما يشرحان الجناية شرحاً وافيا بتفاصيل

وارادت النيابة أن تنتقل لمعاينة مكان وقوع الجريمة واعادة تمثيل الحادثة فقال شعبان علي أحد المتهمين :

ـ بكره الصبح حضروا عربية البوكس واحنا نروح وياكم نوريكم الحته اللي اتخنق فيها بدر واترمت جثته في البحر

ولما اختلى المتهمان في تلك الليلة قال فؤاد جمعه لزميله :

ـ طيب وبكره حنروح ويا النيابه فين ؟

ـ أما يطلع النهار يبقى فيها فرج

— ايوه لكن يعني بس بدي اعرف ح روح فين ؟

— أنا عارف !

وكان المحققون قد اخذوا عينة من الدم الذي عثر عليه في الجرن ملك أحد المتهمين وأرسل لتحليله ، ولكن التحليل الطبي اثبت أن ذلك الدم ليس دما بشريا

وفي اليوم التالى عندما استطرد وكيل للنيابة التحقيق مع المتهمين لحظ ان أحدهما يتكلم وهو يتلعثم في كلامه ويصمت ويتلفت خلفه الى العمدة الواقف في حجرة التحقيق ثم يغض بصره ويعود للكلام

وأدرك وكيل النيابة ان المتهم يريد ان يدلي باقوال ولكنه لا يجرؤ بان يذكرها امام العمدة ، فطلب من العمدة ان يخرج من الحجرة . وما كاد العمدة يخرج حتى انفجر المتهم بالبكاء وقد اسودت الدنيا أمامه وقال : « أنا لا قتلت ولا شفت بدر ولا أعرف حاجه ! »

واعترف اعترافا جديداً فذكر ان العمدة حجزه مع رفيقه في المنزل وأخذ هو وشيخ الخفراء يجلدانه ويضربانه ضربا مبرحا حتى يعترف بأنه هو القاتل فلما كثر عليه الضرب وأيقن بالهلاك رضي بأن يقرر ما يطلبه منه العمدة وبأن يروي الرواية التي رواها

وأحال وكيل النيابة المتهمين على الكشف الطبي فظهرت في جسميهما آثار الضرب الشديد !

وفي ذلك الوقت كان عم المفقود يطوف بالبلدان المجاورة التي يمر عليها بحر تندود املا بأن يكون البحر قد قذف الجثة في احد تلك البلاد

وبينما هو يسير بين الحقول المجاورة للبحر اذ وقف باهتا مشدوها وقد رأى فتى يشتغل في حفر احد المصارف وهو يغني مبتهجا مسرورا

واقترب منه ونادى صارخا : « بدر ! »

والتفت اليه بدر وقال : « عمي ! »

ودهش العم وصاح : « الم تقتل ؟ الم تكن جثتك في البحر تتقاذفها مياهه ؟ »

ودهش الفتى بدوره واخبر عمه انه خرج من البلدة عند ما عجز عن الحصول على عمل ، وعند مارأى نفسه مراقبا من البوليس مشبوها لا يسهل عليه الحصول على عمل فأخذ يسعى في القرى على رزقه حتى وفق إلى العمل في المصرف في هذه القرية

وأخذه عمه وأسرع به الى البلدة وانقلبت احزان الام أفراحا وعلا صوتها بالزغاريد بعد ان علا أياما بالولولة والندب

وجيء بالقتيل الحي الى المركز ، فقرر ان أحداً لم يعتد عليه ولم يفكر في ايذائه ، وان الرواية التي رواها الاثنان عن مقتله رواية ملفقة لا اساس لها

وظهرت براءة الاثنين على الرغم من اعترافهما المتكرر . . وابلغ الأمر الى وزارة الداخلية فامرت في الحال بايقاف العمدة وشيخ الخفراء



عندما يقود الحب الى الجريمة

ظنت كلارا فيلبس ان البرتا ميدوز الحسناء غريمتها فى حبها ، فقادتها الى مكان قفر وقتلتها ضربا بمطرقة وكانت جريمتها من اشنع الجرائم



. . فرأيت الفتاة مطروحة على الارض و... فيلبس منحنية عليها تهشم رأسها بالمطرقة . .

كلارا فيلبس التي قتلت غريمتها في حب زوجها قتلة شنيعة

البرتا ميدوز الضحية

لم تعد كاليفورنيا تذكر كلارا فيلبس ولو انها أقامت الولاية بأسرها وأقعدتها عند ما ارتكبت فعلتها الشنيعة

ولم تعد كلارا تدعى الآن باسمها وانما أصبحت تدعى برقم بين مسجوني سجن سان كونتين ، وقد مضى عليها في السجن تسع سنوات فلم يعد أحد يذكر فعلتها

ومع ذلك فما زالت كلارا ترجو ان يفرج عنها قريباً . وهي تفكر في ما ستقول وتصنع عند ما تفتح امامها ابواب السجن وتنطلق الى المجتمع الذى نبذها وانكرها

ويقضي الحكم الذي صدر ضدها بسجنها من عشر سنوات إلى مدى الحياة . بمعنى انها بعد قضاء عشر سنوات في السجن يجوز الافراج عنها في اي وقت بمقتضى عفو تصدره الولاية ، والآن وقد اوشكت السنوات العشر على الانتهاء فقد عاد الناس يتحدثون عن فعلتها التي شغلت الرأى العام حينا طويلا في سنة ١٩٢٢

ففى أوائل الصيف من تلك السنة كانت كلارا فيلبس زوجة المستر فيلبس أحد تجار الزيوت في لوس انجلوس . وكانت قبل ذلك من فتيات المراقص ، ثم اشتغلت حيناً في السينما في الروايات التي كان يخرجها ماك سينت ، وأهم ما فيها عرض فتيات نصف عاريات بملابس الاستحمام

وكان بين صديقاتها امرأتان قضي عليهما أن يلعبا دوراً مهماً في حياتها . الاولى المسز بيجي كافي وهي إحدى فتيات المراقص السابقات ، والثانية المسز البرتا ميدوز وهي أرملة حسناء في العشرين من عمرها

وكان النسوة الثلاث يلازمن بعضهن البعض دائماً ويقضين جل ساعاتهن معاً

وكان فيلبس يميل الى صديقتي زوجته كثيراً وكذلك كانت المرأتان تميلان اليه . ولكن أراجيف الناس أبت إلا أن تقول ان البرتا ميدوز تحبه أكثر مما يجب وانه يحبها أكثر من حب الصديق لصديقة زوجته

وما لبثت هذه الاشاعات أن بلغت كلارا فقامت بينها وبين زوجها مشادة وشقاق . وكانت الزوجة تتهم زوجها بانه مفتتن بالأرملة الحسناء ، وانه يعشقها . ولكن الزوج كان يدرأ هذه التهمة بكل قوة ويحاول أن ينفى هذا الظن

وفي ذات صباح عثر البوليس في ناحية مقفرة من ضواحي لوس انجلوس على جثة البرتا ميدوز وقد تهشم رأسها

وقام التحقيق واتجهت الشبهة الى كلارا فيلبس وتحرى البوليس عنها واقتفى آثارها ، فاتضح له انها ركبت قطاراً كان قائما الى البازو في ولاية تكساس . وارسلت التلغرافات في الحال الى مدينة تكسون التي يمر بها القطار فاسرع البوليس الى القطار عند دخوله المدينة والقى القبض على كلارا واعادها الى لوس انجلوس

وفي ذلك الوقت ادلت بيجي كافي للبوليس بما تعرف وروت تفاصيل جناية من أشد الجنايات قسوة وفظاعة

قالت : « لقد كنا ــ أنا والمسز فيلبس ــ صديقتين حميمتين ، وعلمت انها كانت مشتغلة البال على زوجها في الأيام الاخيرة ، وكانت تقول انه يهتم كثيرا باحدى الفتيات ويتودد اليها . وفي ذات يوم ذهبت معها إلى السوق فاشترت مطرقة غليظة وعادت بها الى المنزل . ولم أكن أدري ماتريد ان تصنع بهذه المطرقة

« ولبثنا تلك الليلة في منزلها فبثتني شكواها وروت لي قصة زوجها والمرأة الاخرى . وقالت لي انها تود أن تتحدث مع هذه المرأة لعلها تستطيع ان تحملها على ترك زوجها . ثم طلبت مني ان اذهب معها الى البنك الذي تشتغل فيه هذه المرأة

« وذهبنا الى البنك يوم الاربعاء صباحاً وانتظرنا قدوم المسز ميدوز ، فطلبت منها المسز فيلبس ان توصلها في سيارتها الى منزل اختها وابتسمت المسز ميدوز ولبت الطلب في الحال فركبنا السيارة نحن الثلاثة وانطلقت بنا في طريقها

« وكان الطريق قفراً تحفه التلال الوحشية ... وفي أثناء الطريق التفتت المسز فيلبس الى المسز ميدوز التي كانت تقود السيارة وقالت لها :

ــ قفى هنا وانزلي من السيارة ... أن أتحدث اليك قليلا

« وأوقفت المسز ميدوز السيارة ... منها فصاحت بها المسز فيلبس :

ــ ماذا تعنين بمحاولتك سلبي زوجي ...

« فاجابتها الأخرى :

ــ لا أفهم ما تعنين فانه ليس بيني وبين المستر فيلبس أي شيء

« وكانت المسز فيلبس قد اخفت المطرقة بين ثيابها فرفعتها في الحال ولطمت المسز ميدوز على رأسها . وحاولت المسز ميدوز أن ... إلى السيارة ولكن المسز فيلبس انقضت عليها وأخذت تكيل لها الضرب بكل قوتها

« وأخذت الفتاة تستغيث ... واللطمات القوية تهوي على رأسها ، فاتجهت نحوهما . ولكن المسز فيلبس صاحت بي تهز المطرقة في وجهي :

ــ إرجعي وإلا ألحقتك بها !

« وصاحت الفتاة :

ــ انقذيني بربك يا سيدتي

« وكانت هذه آخر كلماتها ، فقد ... صريعة تتخبط في دمائها ، واطلقت ... للريح ، ونظرت خلفي فرأيت الفتاة مطروحة على الارض والمسز فيلبس منحنية عليها تهشم رأسها بالمطرقة . وكانت الفتاة تهم بالقيام ... وتحاول النهوض فتقع إلى ان همدت ...

« وعادت المسز فيلبس واخذت من ... يدي فمسحت الدم عن وجهها ... واستعارت قفازي لتستر بهما يديها الملطختين بالدماء وقالت :

— هذا ما اصنعه بكل واحدة تسعى لسلبي زوجي .. وهذا ما اصنعه بك ايضاً إذا تكلمت

« ثم عدنا إلى البلدة بسيارة المرأة القتيلة وكانت المسز فيلبس تسوق السيارة فانزلتني امام منزلي ثم ذهبت إلى منزلها »

وشهد زوجها بانها دخلت المنزل في ذلك اليوم وشعرها أشعث زائغة البصر مخضبة اليدين والملابس بالدماء وصاحت به : « لقد قتلت حبيبتك ولن تراها بعد اليوم . قتلتها لاملكك فلا هي ولا غيرها تستطيع أن تسلبني إياك . لا استطيع ان اعيش بدونك »

وقال الزوج وهو يؤدي شهادته : « كانت كالطفل الصغير الذي يفخر بشيء عمله »

وخرج الزوج في تلك الليلة واقترض خمسين دولارا ليسهل لزوجته سبيل الفرار . ولكن ذلك لم يأت بفائدة فقد قبض عليها في تكسون واقتادها البوليس إلى لوس انجلوس

وجرت محاكمتها هناك فدافعت عن نفسها دفاعاً شديداً ، وقالت انها ذهبت الى التلال مع صديقتها كما قررت المسز كافي ولكن ليست هي التي قتلت الفتاة بل قتلتها المسز كافي فانها — المسز فيلبس — اشتبكت مع الفتاة بالعراك وانقضت عليها الفتاة تكيل لها اللطم والصفع فاسرعت المسز كافي لانقاذها وضربت الفتاة بالمطرقة فقتلتها

ولكن المحلفين لم يصدقوا دعواها وحكم عليها بالسجن من عشر سنوات الى مدى الحياة

وأودعت سجن لوس انجلوس حتى ينظر في النقض الذي رفعته ، وما لبثت أن فرت من السجن وكان ذلك في دسمبر سنة ١٩٢٢

وقضت خمسة اشهر طليقة السراح والبوليس يبحث عنها الى أن قبض عليها في جمهورية هوندراس فأعادها إلى لوس انجلوس ولما حكم برفض النقض أرسلت الى سجن كونتن حيث لا تزال فيه حتى الآن

وقد اتضح ان هروبها من السجن تم بمساعدة بعض الناس الذين أدخلوا اليها سراً منشاراً وحبلا ووقفوا خارج السجن ينتظرونها في سيارة حتى هبطت الى الطريق مستعينة بالحبل فامتطت السيارة وأمعنت في الفرار

قصص الحياة

شرطي



خرج الضابط من مخفر البوليس ليلا ليطوف في انحاء الدائرة التي يقع فيها مركز البوليس اطمئنانا على حالة الأمن وللتأكد من أن رجاله ساهرون على أموال الناس وأرواحهم

وطاف الضابط في بعض الشوارع الى أن بلغ شارعاً مظلماً ، فوقف يبحث عن شرطي ذلك « الدرك » فلم يجده وناداه مراراً دون أن يسمع جواباً

مرت بضع دقائق واذا بالضابط يسمع صوت استغاثة ينبعث من أحد المنازل الواقعة في طرف ذلك الشارع

وهنا خطر للضابط أن لابد أن يكون الشرطي قد سمع صوت الاستغاثة من قبل فهرع إلى مصدره ، فاسرع إلى ذلك المنزل ليلحق بالجندي ويعاونه !

وبلغ الضابط مكان الصراخ فرأى . . . رجل الحفظ والنظام مقبوضاً عليه وقد تجمهر الناس حوله !

وكانت دهشة دفعت الضابط إلى التساؤل عن سبب القبض على جنديه ومبادرته إلى اخلاء سراحه ، ولكن الناس أبوا أن يتركوا الجندي لضابطه وأصروا على أن يذهبوا به الى مركز البوليس ومعه امرأة !

واتضح من التحقيق أن رجل الشرطة الامين على الامن والآداب قد زين له الشيطان ان يعتدي على حرمات المنازل فدلف إلى أحد البيوت ومعه تلك المرأة ـ التي اصر أهل الشارع على ان يذهبوا بها وبالشرطي إلى المخفر ـ فضبطه أهل المنزل في حالة مريبة وتصايحوا إلى ان اقبل الجيران فضبطوا الشرطي على النحو الذي رآه الضابط

وسيق الجندي إلى المحاكمة فكان جزاؤه السجن مع الاشغال الشاقة تسعة أشهر ، وأن يجلد علناً امام جميع زملائه عشرين جلدة ، ليكون لامثاله عظة به . .

رجل وامرأة !

يوم أن تزوج سيد الفتاة مبروكة لم يكن طامعاً في جمالها ولا راغباً في التشرف بمصاهرة ذويها وهم من أسرة لابأس بها ، إنما كان يبغى شيئاً واحداً

أما ذلك الشيء فهو أن يصل بطريق الزواج إلى بضعة « قراريط » ورثتها الفتاة عن أمها ، وكمية من المصاغ تتحلى ببعضه وتحتفظ بالبعض الآخر

وتم الزواج وانتقلت مبروكة من بيت أهلها إلى بيت سيد في حفلة زفاف متواضعة حداداً على أم مبروكة التى لم تكن قد أكملت العام في قبرها

ومضى الاسبوع الاول من الزواج في هدوء وسكون حسبتهما الفتاة سعادة وهناء

ومضى شهر كانت تتقلص فيه طيبة سيد رويدا رويداً إلى أن فاتح زوجته بأنه في حاجة إلى بعض المال ، ويرده اليها بعد فترة وجيزة من الزمن

ولم تتوان الفتاة في مساعدة زوجها فأعطته بعض ما كان لديها من النقود

ولم يمض قليل حتى كان سيد قد بدد النقود وجاء يطلب المزيد

وأعطته الفتاة ثم أعطته ، إلى أن نفد ما كانت تحتفظ به من نقود فأعلنته بأنها لم يبق لديها ما تعطيه اياه وانه جدير به وهو الزوج ان يبحث عن طريقة مجدية لاعالة نفسه وزوجته

وكانت هذه الجملة سبباً في ان نالت مبروكة « العلقه الاولى »

وكان ختام هذه العلقة أن اخذ سيد زوجا من « الغوايش » الذهبية باعه وانفق ثمنه على ملاذه وشهواته وعاد إلى الزوجة التعسة يطلب شيئاً من مصاغها ليبيعه وكانت العلقة الثانية

وتبعت هذه العلقة غيرها وفي كل مرة كان سيد ينال ما يريد سواء رضيت الفتاة او أبت

ورأت مبروكة أن مصاغها كاد يفقد وأن زوجها لايزال ظامئاً إلى بيعه كله ، فحملت نفسها إلى بيت ذويها

واقبل سيد على داره فعلم بفرار زوجته من قسوته وشراهته فصبر بضعة ايام ثم ذهب إلى أهلها يرجو ان يصلحوها عليه

وتطرق حديث الصلح إلى سبب الخصام . وهنا ادرك سيد ان زوجته لم تمسك لسانها عن ذكر حوادث ضربه إياها واخذه حليها وبيعها لانفاق ثمنها على اللهو والعبث

واسر سيد هذا في نفسه ، ولا زال يداهن اهل زوجته إلى ان رضوا بان تعود إلى معاشرته

ومضى اسبوع على عودة مبروكة وجاء سيد يطالبها بقطعة من حليها ليسلبها وإلا نالت ما تعرفه من صنوف الضرب والايلام وتشجعت الفتاة ورفضت

وخرج سيد من البيت ساخطاً حانقاً ، فلما ان ارخى الليل سدوله عاد إلى داره واعاد الكرة يطالب زوجته بنقود أو قطعة من الحلى ورفضت الفتاة

وضاق الرجل ذرعاً بهذا الرفض فقام يضرب زوجته ويضربها إلى ان همدت حركتها ولفظت أنفاسها

وراعه أن يتهم بقتل مبروكة واراد ان يخفي معالم جريمته الشنعاء فقام إلى زجاجة ملأى بزيت البترول فصبها عليها واشعل النار في جثتها وخرج من البيت حتى يقال انها قد ماتت حرقاً في اثناء غيابه عن المنزل

واحس الجيران باشتعال النيران فاسرعوا ليروا الخبر وكسروا باب البيت ودخلوه عنوة فرأوا مبروكة وقد استحالت جثتها إلى كتلة سوداء محترقة !

واثبت التحقيق مشاجرات سيد وضربه وشتمه لزوجته ، ووجدت على ملابسه آثار البترول فسيق إلى السجن رهن المحاكمة

جنون الغيرة ..



حادثان من حوادث غيرة المرأة جديران بأن يلقي اليهما المشتغلون بعلم النفس بعض الاهتمام ، اذ تختلط فيهما الغيرة بماهو أقرب إلى الجنون

اسرتان متجاورتان لكل منهما طفل وحيد مدلل لا يتجاوز الخامسة من عمره ..

ومرض طفل احدى الاسرتين ـ فجأة فلازمته أمه وحنت عليه تمرضه وتحاول منع يد الموت عنه ، ولكن حنو الام لم يحل دون المقدور فمات الطفل الوحيد المدلل وبكته الأم بكاء مراً . .

ومضت أيام واذا بطفل الاسرة الثانية يختفي فجأة

وبحث عنه أهلوه بحثاً طويلا فلم يوفقوا الى العثور عليه أو معرفة مصيره فبكوه بدورهم بكاء مراً وتساوت الأسرتان في المصيبة الفادحة بفقد ذلك الصغير العزيز . .

ومضت أيام وإذا ببلاغ يقول ان ام الطفل الذي توفي منذ بضعة أيام هي السبب في اختفاء الطفل الذي فقد قريباً

واهتم رجال البوليس بهذا البلاغ وقاموا الى تحريه وبدأوا باستجواب المرأة

وأنكرت المرأة أنها تعرف شيئاً عن مصير طفل جارتها وأصرت على الانكار

واشتم المحققون رائحة كريهة خانقة تنبعث من بيت المرأة فقاموا يبحثون عن مصدرها الى ان بلغوا دورة المياه ونزل رجل الى خزان المرحاض ثم صعد وبين يديه أشلاء آدمية صغيرة

واتسع نطاق التحقيق ولم تقو المرأة على مواصلة الانكار فاعترفت بما كان

كانت تحب وليدها حباً مفرطا وكان طفلها لايلعب إلا مع طفل الجيران يمرحان سوياً ولا يكاد احدهما يفترق عن الثاني

ومات طفلها وبقى الطفل الثاني يلهو ويمرح في الحارة وحده ويسهو احياناً فينادي صديقه الطفل ليلعب معه

وتملك المرأة جنون الغيرة إذ كيف يبقى لجارتها ذلك النور تتمتع به في طلعة طفلها المرح في حين ان وليدها قد غدا جيفة تحت أطباق الثرى

ونادت الطفل يوما فاقبل عليها ودعته الى دخول البيت فدخل ثم . . . .

ذبحت الطفل الوديع وقطعته اربا اربا واشلاء صغيرة القت بها واحدة بعد الاخرى في مرحاض منزلها . . .واطمأنت بعد ذلك على ان ذكرى وليدها لن تعاودها في إيلام وشجن رأت ابن الجارة حياً يسعى

اعترفت المرأة بهذا ثم اجهشت فى البكاء وراحت في نوبة إغماء !

أما الحادثة الثانية ، فبطلتها ام ايضاً ولكنها ليست اماً شابة دفعها فقد فلذة كبدها الى جريمة نكراء ، إنما هي عجوز كان يجدر بها ان تتنزه عن الغيرة والحقد والحسد

كان لهذه الام العجوز ولد بلغ سن الرجال فتاقت نفسه الى الزواج ورغب في ان تكون له زوجة تسهر على راحته وتقوم على شئونه

وعارضت الام بعض الشيء ثم حبذت رأي ولدها وخطبت له احدى الفتيات وزفتها اليه

ومضت ايام واسابيع دون ان يحدث مايعكر صفو الاسرة الى ان بدأت عقارب الغيرة تدب في قلب ام الزوج

رأت العجوز أن وليدها أضحى يحب زوجته حباً مفرطاً وخيل اليها أن حب الفتى لزوجته يفوق حبه لامه بمراحل عديدة وانه يؤثر الزوجة بكل غال وعزيز ولايعنى بشئون أمه إلا عناية

ولا زالت هذه الهواجس تعبث بعقل المرأة الى ان قررت ان تتخلص من زوجة ابنها

وكانت الخصومات والمشاحنات تقع بين الحماة وزوجة ابنها من حين الى حين ، فانقطعت الحماة عن الكيد للفتاة والمشاجرة معها تمهيدا للخطة الرهيبة التي سعت الى تنفيذها . .

واطمأنت الفتاة الى حماتها واستراحت الى معاشرتها منذ ان امتنعت عن مشاكستها

ومضت ايام على هذه الهدنة السعيدة ثم عرضت الحماة على الفتاة ان تخرج معها الى نزهة في الخلاء .ورحبت الفتاة بذلك وخرجت معها الى ان بلغا مكاناً غيرمطروق ، وعندئذ أخرجت العجوز القاسية مطرقة كانت تخفيها تحت ثيابها ثم استجمعت قوى الغيرة والحسد وهوت على رأس الفتاة ، من خلف ، بضربة افقدتها رشادها

وثنت بأخرى وثالثة الى ان فاضت روح الفتاة فعادت الى البيت وحدها موقنة بانها قد تخلصت من مزاحمتها في قلب ابنها الى الأبد

وتأبى عدالة السماء إلاان تكشف الحقيقة بعد ان اكتشفت جثة الفتاة القتيلة بساعات قليلة وسيقت الام العجوز كما سيقت الام الشابة إلى السجن ريثما يقرر القضاء مصيرها !

اصلاحية أم دار تعذيب ؟ !

الطفولة المعذبة فى اصلاحية « فيترى ليه بان » بفرنسا

...اد الاوربيون أن ينظروا الى كل فعالهم ...هم نظرة الرضى ، بل نظرة الاعجاب ...ناك مهما تجردت هذه الفعال عن روح ...نية . كما اعتادوا أيضاً أن يتطلعوا الى ...من الشرقيين بازدراء ولو كانت هذه ...هي خير مثال للحنان والرحمة

...ذا أتوا ديارنا ورأوا من أحد العوام ...على حيوان أو على انسان نادوا بالويل ...ر ، ورموا الشعب كله بغلظة الكبد ...وة الفؤاد . أما هم فيباح لهم أن يأتوا كل ...في الحنان والرأفة دون أن يحق لاحد أن ...هم أو أن يؤاخذهم بكلمة

...نا بهذه المقدمة لنصف اصلاحية الاحداث ...ئنة في فرنسا في ضواحي مدينة « فيتري ...ان » ذات المناظر الطبيعية الجميلة التي ...ب الانظار وتأخذ بمجامع القلوب

...في تلك الجهة التي جادت عليها الطبيعة ...سنها أقيمت عدة أبنية حشر فيها مئات ...الاحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ...ة والسادسة عشرة ، لا لذنب جنوه بل ...لقدر جار عليهم من صغرهم فأوجدهم ...ى ولا معين في هذه الحياة الدنيا ...فنبذهم أهلهم والقوم على قارعة الطرق ...قة القضاء الذي لا يرق ولا يرحم . فقسا ...انسان وأخذهم بجريرة آبائهم الذين ...هم ، جاعلا من حياتهم الغضة جحيماً مقيما ...ليري كيف ان ولاة الامور الفرنسيين ...ضعوا حداً للقسوة المتناهية التي يعامل بها ...الاطفال المساكين الذين حكم عليهم سوء ...ان يوضعوا في تلك الاصلاحية

...دم مرة طفل الى محكمة مدينة تولوز ...على هربه من تلك الامكنة فأخذ يبكي ...أمام قضاته ملتمساً منهم ان يحكموا ...السجن بدلا من ان يعيدوه الى إصلاحية ...ليه بان ، لانه يلاقي فيها من القسوة ...ما تنوء غصنه الغض عن احتمالها . حتى ...بعض الاطفال أن يشموا اجسامهم ...الكلمات : « الموت خير من العودة إلى ...ية فيتري ليه بان »

...ل عقاب ينال هؤلاء المنكودى الحظ ...يجنون هفوة صغيرة أن يقفوا صفوفاً يلي ...هم بعضا تحت انظار حارس فظ غليظ ...قاسي الفؤاد ، فيأمرهم بالسير في حلقة ...الحلقة اللعونة وهم يرددون . « واحد . ...واحد . اثنين » مدة نصف ساعة ...انقطاع ، ثم يأمرهم بالاستراحة خمس دقائق ...وبعد ذلك يعاودون مشيهم في ...الحلقة اللعونة . فيأمرهم الحارس بسرعة

السير ثم بالركض . فاذا مابدا من احدهم ضعف او وهن تطلع اليه الحارس بعينين تقدحان شرراً وصاح به : « ستمكث اسبوعين لاتقتات فيهما الا بالخبز والماء »

وقد يكون هذا الطفل المسكين الذي خانته قواه لم يتناول طعاماً في يومه هذا لذنب اتاه او يكون قد تناول طبق حساء (شوربا) وقطعة صغيرة من الخبز الاسمر

ويظل أولئك الاحداث مستمرين في سيرهم هذا من ساعة الى عدة ساعات حسب مايتراءي لحارسهم الغليظ القلب فيستريحون خمس دقائق كل نصف ساعة . ونصف ساعة في كل ثلاث ساعات . وهكذا حتى ينال منهم الاعياء فيسقط الواحد منهم على الارض خائر القوى في حالة تفتت الافئدة

واما الذنب الذي اقترفوه ليعاقبوا عليه هذا العقاب القاسي فينحصر في كونهم تكلموا في اثناء العمل ، او في الصف ، اوقبلوا سيجارة من رجل شفوق مر بهم ، او انهم أجابوا رؤساءهم جواباً ليس فيه شيء من روح الاستكانة والخضوع

وعندما يحاول احدهم الهرب من هذا الجحيم الارضي فاقل عقاب يناله هو ان يمارس هذا التمرين أي السير في الحلقة اللعونة مدة ١٨٥ يوما ، حتى يصبح أشبه بخيال سار أو يصيبه مرض ينقذه من هذا العذاب الأليم ناقلا إياه من عناء الدنيا وشقائها إلى راحة الآخرة وهنائها

وقد وصل إلى سمع أحد هولاء الاحداث ذات يوم ان أمه في حالة النزع الاخير فطلب أجازة للذهاب اليها وتوديعها ، لكن مديري الاصلاحية أبوا عليه ذلك فهرب ، ولم يلبث ان قبض عليه وأعيد فحكم عليه بالحبس ثلاثة أشهر يقضيها بالسير طول النهار في الحلقة اللعونة . وفي الليل يأوى الى « زنزانة » تكاد لا تسعه ولا يقدم اليه عند المساء الا صحن حساء فيه فتات الخبز وعند الظهر يتناول خبزاً جافا وقليلا من الماء

ويشتغل الاطفال في الاصلاحية ١٢ ساعة في اليوم يستريحون في خلالها راحة قصيرة ويمنحون لقاء ذلك ٧٠ فرنكا في السنة أي ٧٧ قرشا صاغا

ولو كان هذا المبلغ الضئيل يصل اليهم كاملا لهان الأمر لكن القائمين بالاصلاحية اختلقوا طرقاً لاعداد لها ليستردوه منهم . فاذا ماراق لأي حارس انزال عقاب بطفل لسبب تافه أو لغير سبب ولا سيما عقاب الطعام الذي يقصرونه على الخبز دون غيره ، فى امكان الطفل منع هذا العقاب لقاء عدة سنتيمات ينقدها للحارس

ولكن أولئك المساكين لايكادون يفلتون من عقاب حتى يقعوا في غيره فتنهال عليهم العقوبات التي يتسنى لهم منعها بالمال . فيسترد رجال الاصلاحية من الاحداث على أهون سبيل ما حصل هؤلاء عليه بكدهم وتعبهم مدة سنة كاملة

ولا يتبادر إلى الذهن أن الحكومة هي التي شيدت هذه الاصلاحية ، بل بناها غني فرنسوي لكنه لم يقم فيها مصانع ولم ينشيء فيها معامل يتعلم فيها الاحداث حرفة أوفناً ، بل أراد ان يقصر الاطفال همهم على حرث الارض وزرعها ، وأنشأ فيها مصحاً صغيراً . لكن القائمين بالأمر هناك لم يسمحوا لاي طفل مهما كان مرضه ان يعالج فيه . حتى ان أحد الاطفال شرع مرة بالهرب لكنه اخفق في مسعاه فتطرق اليأس الى قلبه فحاول الانتحار بشرب المطهر الموضوع في المبصقة ، فلم يبادر طبيب الاصلاحية باسعافه بل أرسله الى الحقل للعمل مع رفاقه. فكان يصيح ويصرخ حتى ان صراخه كان يمنع سائر الاطفال من النوم . وعند ما أسعف بعد ذلك بالعلاج لم يفده بالكلية لأن السم كان قد سرى فى كل جسمه ، فصعدت روحه الى خالقها تشكو له جور الانسان على اخيه الانسان

وكان بين الاطفال صبي اسمه مازان الاحدب وكان نصف اعمى فعوقب لهفوة صغيرة بوضع الاصفاد في يديه فهاله ذلك واخذ يغرز في ركبتيه مسامير علاها الصدأ فاصيب بغرغرينا قضت عليه

واراد ثلاثة اطفال آخرون ان يتخلصوا من حالتهم وما يقاسونه فشرعوا يفركون عيونهم بالاقذار حتى اصبحوا لا يبصرون إلا قليلا

وأراد صبي الانتحار فلبث زمناً ممدداً على الثلج معرضاً صدره لزمهرير الشتاء حتى اصيب بنزلة صدرية قضت عليه

ويطول بنا الحديث إذا شئنا تعداد كل ما يجري في هذه الاصلاحية . لكننا نكتفي بما تقدم للدلالة على انه يوجد في البلاد الاوربية كما يوجد في سواها اناس غلاظ الاكباد قساة القلوب لا يعرفون الشفقة ولا الرحمة . فهم يقسون ليس على رجال مثلهم بل على صبيان واطفال لم يجنوا ذنباً سوى ماجناه عليهم آباؤهم الذين تجردت قلوبهم من الشفقة والرحمة فتركوهم في هذه الحياة الدنيا دون مساعد أو معين حتى اصيبوا بهذه المحن والرزايا التي لا يحتملها قلب الانسان

مشروع للعميان

(بقية المنشور على صفحة ٨)

كبيراً فى تزويدهم بالمعارف والعلوم الضرورية ، وينصحهم المدرسون باختيار المهن والصناعات التى لا تحتاج الى اجهاد البصر

ولست اقترح انشاء مدارس خاصة لضعفاء البصر عندنا ، وانما اكتفي بتخصيص فصول لهم في بعض المدارس ، وإيفاد جماعة من المعلمين في ارساليات تدوم ثلاثة أشهر في انجلترا ، يتعلمون خلالها الطرق الخاصة بتعليم ضعفاء البصر . .

إن ضعفاء البصر إذا انشئوا على المثال المتبع في تنشئة أقوياء النظر ، تخرجوا في النهاية وهم يشبهون العميان . وظريف ما قاله طبيب اخصائي فى أمراض العيون من أن ضعفاء البصر يجب أن نعطيهم الدبلومات ونوزع معها « عكاكيز » ولا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا يظنن أحد أن النظارات تغني في هذا الصدد أو تأتي بالفائدة المرجوة

* * *

هـذا ما أدلى به الينا الدكتور عزمي القطان ، ولاريب ان في إنشاء هذه المؤسسات الخيرية عملا عظيما مبروراً يزيده عظمة اشتراك الشعب باسره فيه ، ويقوم دليلا على أن كل فرد في مصر أصبح يعرف واجبه نحو البائسين والمنكوبين ويسعى في إزالة أسباب نكباتهم وتخفيف عبء الحياة عنهم . ولا يخفى على القاريء ان اكثر المستشفيات والملاجيء والمؤسسات الخيرية في اوربا ، إنما تشيد بالدراهم القليلة التى يتبرع بها عامة الشعب . وانها لخطوة مباركة في سبيل نهضة مصر ، ان يحذو ابناؤها حذو الشعوب الاوربية في هذا الصدد

(انظر صفحة ٢٣)

من سجل الطبيب الشرعي

ينتحر ويقتل أعداءه

كثيراً ما تسير النيابة والبوليس في تحقيق جريمة أو حادث ، فتجمع الادلة من هنا وهناك ولا تلبث أن تحول دفة الاتهام الى شخص تحوم حوله الشبهات تقويها الادلة وشهادة الشهود . ثم يأتي الطبيب الشرعي ، فلا يلبث علم الطب ان يثبت دون أي شك براءة المتهم واتهام آخرين . وفي الحادثة التالية ، دلالة واضحة على ما يسديه علم الطب الشرعي من خدمات للعدالة

على فراش الموت

انطرح الشيخ على الفراش مجهداً ، وقد كسا المرض وجهه صفرة باهتة . يتلوى من ألم ويصرخ من أوجاع كالسكاكين تحز في بطنه . يحس عطشاً لا يطفئه ماء . فهو إذا شرب قاء ، وما أشد ألمه حين يلفظ بعنف – وعلى الرغم منه – ما استوعبته معدته من السائل !

وماذا يصنع حلاق القرية ؟ إنه يعرف بالتجربة أن هذه هي أعراض التسمم بالزرنيخ لكنه لا يدري كيف يعالجها !

واستصوب « العمدة » أن يستجوب المريض المشرف على الموت مخافة أن يموت ويدفن معه سر الجريمة . . فكان آخر ما قاله المريض مودعاً به الحياة :

« شربنا الشاي عند ابن عمي »

ثم انطفأ بريق عينيه ، وخمد اختلاج أطرافه ، وفارقت روحه الجسد

إذن فقد سمه ابن عمه ! ! سمه للاحقاد والضغائن التي جعلت منهما عدوين لدودين يتربصان بعضهما الدوائر وما كان الصلح الذي توشج بينهما في الايام الاخيرة سوى حيلة دبرها ابن العم ، ليفتك بابن عمه وشقيقه وعمه

وقد أيد تلك النظرية وصول الانباء الى العمدة بموت عم المتهم وابن عمه الثاني بالسم كما قرر حلاق القرية

مهاجمة المتهم في داره

كان وكيل النيابة قد حضر ، بصحبة مأمور المركز وبعض الجنود . فأبلغهم العمدة ماوصل اليه بحثه ، وأشار بكبس المتهم في داره خشية أن يهرب

فأمر وكيل النيابه باتخاذ الاجراءات لمحاصرة المنزل من جميع الجهات ، وتفتيش المنازل المجاورة بيتاً بيتاً

وكان أن فتشت جميع المنازل المجاورة ، وسئل سكانها . . وتأكد المأمور أن المتهم قد سقط في يده فقبع في داره ينتظر القبض عليه

في أثناء هذه العملية ، حضرت أخت المتهم واعترفت بأنها أعدت الشاى لأخيها وضيوفه ، واستأذنت في الانصراف لبعض حاجاتها . وأيد شهود الاثبات كلامها . . فزاد ذلك وكيل النيابة والمأمور يقيناً على أن المتهم ارتكب الجريمة لا محالة

وتقدم المأمور ودق الباب ، فلم يرد أحد وطرقه بشدة مراراً وتكراراً ، فلم يظفر بجواب . . وهدد بكسره واقتحام الدار إذا أصر المتهم على الصمت ، فذهب تهديده سدى

فأمر بكسر الباب واقتحام الدار ، وحسب حساب دفاع المتهم عن نفسه ، وتوقع الجميع نشوب معركة لا يعلم أحد بمن تودى ولا من يروح ضحيتها

وانسل المأمور الى غرفة في جوار الفرن ، فرأى المتهم راقداً . وناداه فلم يجب . . ووكزه بعصاه ، فلم يتحرك . . وهزه بيده . .

وكان وكيل النيابة والطبيب قد دخلا وقتذاك ، فتقدم حكيم المركز . وللحال أعلن ان المتهم ميت . . وأنه مات مسموما بالزرنيخ !

اتهام الأخت

تحول الاتهام إلى وجهة أخرى ، فاتهمت الاخت بطبيعة الحال

الغلام الجبار

في برلين غلام في الثالثة عشرة من عمره يدعى هلموت لتشرفيلد بهر الناس بقوته الجسمانية الخارقة فانه يحمل سيارة مملوءة بالناس ويرفع جواداً من على الارض بسلسلة معلقة الى عنقه كما ترى في الصورة

لكن الاخت كانت تحب أخاها ! وقد آواها في داره لما طلقت ، وأبى ان يزوجها من مخلوق ما دام حياً ! وبسبب ذلك رد كثيراً من وجوه البلدة وأعيانها خائبين

وقد لاحظ الجميع وقتذاك ان الاخ يغار على أخته ويحيطها بعطف غير عادي

وازدادت الهواجس وانتشرت الاشاعات .

وكيف لا تساور القوم الظنون والشكوك مع بقاء الأخ أعزب ، وحديث عمه وولديه ؟

وانه لحديث غريب ، حديث العم وولديه ، فهم لم يتورعوا عن اتهام الاخ بانه يعشق أخته ، ويعاشرها كخليلة وعظية !

هذا هو سبب القطيعة بين المتهم وبين عمه وولديه – قطيعة سوأت سمعته وعزلته في داره وأبعدته عن المجالس وأقامته بحيث تنصب عليه اللعنات من الاصدقاء والمعارف قبل الغرباء

وقد فرحت القرية للصلح الذي تم بين أفراد هذه العائلة أخيراً

وبالفعل بدأ الناس يفدون على الاخ يهنئونه ويحمدون له سعة صدره

فهل يعقل ان تكون الاخت هي التي دست له ولعمها وابني عمها السم في الشاي ؟

ربما ! فقد تكون الاشاعة حقيقية والفضيحة لا ريب فيها . ونظراً لخوف الاخت من أن يهجرها شقيقها ويتزوج ، أرادت ان تنتقم من الجميع وفي يأسها ارتكبت الجريمة !

ولكن متى كانت الاشاعات حجة تأخذ بها العدالة ؟ وهب أن الاشاعة حقيقة ناصعة فاى دليل هناك على أن الأخت هي التى سمت أخاها وعمها وولدى عمها ؟

ليس هناك إلا أن تعترف وهي تصر على أنها بريئة من دم الضحايا ، وتشفع إصرارها ببكاء فيه رنة الاسى وتوله الثكلي

التعليل الآخر لارتكاب الجريمة ، لا يخلو من غموض وابهام . فقد يكون الأخ قبل الصلح مع عمه وولديه شباكا يقتنصهم بها لينتقم منهم . . . لكن لماذا شرب السم معهم هل شرب الشاي المسموم ، ليشجعهم على شربه ولكي يطمئنهم أن مرارته طبيعية وليست متسببة عن مادة غريبة اذيبت فيه ؟ ! إن الذي تهون عليه الحياة الى هذا الحد ، يفعل أحد أمرين في الغالب : فهو إما ينتحر ، وإما يقتل أعداءه ويعيش بلذة الانتقام ، لا يهمه انتقامه عاش أو مات ! ! فاللغز هنا ، هو الأخ تجرع السم مع خصومه الالداء ، وكأنه انتقم منهم ومن نفسه !! فاية لذة عادت عليه من إزهاق روحه بيده ؟ هل يجوز أنه فعل كما فعل شمشون الجبار حينما قال : « علي وعلى أعدائي يارب » ؟ !

سواء أكان هذا أم ذاك فالتهمة لا تثبت بدون أدلة مادية وبينات صحيحة

والنيابة في هذه الأحوال تستأنس برأي الطبيب الشرعى وتعتمد على علمه وتثق بخبرته وتجاربه

فماذا وجد الطبيب الشرعي ؟

السم في الاظفار

إن كانت الأخت هي التي وضعت السم فان يديها لابد أن تتلوثا بآثاره . وإلا فهذه الآثار لابد من وجودها بيد أخيها

وقد احترس الطب ضد ضياع الآثار بتعويله على فحص الأظفار . لانه ما من شيء يتناوله الانسان باطراف أصابعه إلا ويبقى منه أثر عالق فيها ، خصوصاً إذا كان هذا الشيء سائلا أو مسحوقا مثل الزرنيخ الذي يكثر استعماله في ريف مصر في هيئة « النورة » ذلك المسحوق الضارب بياضه الى صفرة باهتة ، الذي يستعمل لازالة الشعر من الجسم

فعمد الطبيب الشرعي الى اظفار الأخ والأخت فقلمها ووضع ماقصه منها في وعاء زجاجي وأرسلها الى المعمل

فايدت النتيجة اتهام الاخ بارتكاب الجريمة لأن آثار الزرنيخ ثبت انها موجودة في اظافره فافرج عن الاخت ولم يقدم أحد للعدالة لتقتص منه ، لان الأخ اقتص من نفسه ، والله غفور رحيم ! !

الاستاذ محمد الصدر بك المحامي صاحب
...ر بخط المطرية من رجال الثورة
...ودين ، فكان ابطالها يزورونه في
...ولون معه وينزلون في ضيافته ويخبئون
...ه . وقد قبض عليه في نهاية ايام
... الى بلاد الشام

... ورث الاستاذ « محمد عبد العزيز
... من ابيه هذه الروح ، فكانت داره
... الصدر في فجر الحركة الوطنية ايام
... ملتقى الشباب الجريء من رجالها
... منصور والدكتور يحيى الدرديرى
... عبدالفتاح ، وغيرهم . فكانوا يتناقشون
... الجماعات لتغذية الحركة الوطنية تغذية
... ، وكانوا في بعض الاحايين يتمرنون
... النار في حديقة الدار الواسعة

... حينذاك نزيلا في دار الصدر ،
... الاستاذ عبدالعزيز في الاستعداد لاصدار
... الشباب » لخدمة الثقافة العلمية العصرية
... مسرحا لآراء الشباب الحر . واتصل
... أن الدار اصبحت مجمعاً للشبان
... ووضعها تحت المراقبة الدقيقة

... ذات صباح مع صديقي الصدر في
... الدار نتريض ، فقيل لنا أن هناك زائراً
... فسارعت اليه ، ومن أول نظرة
... « يوسف ع . » الذي يعمل في البوليس
... وعرفت الغاية التي جاء من اجلها
... معرفتي به ورحبت بزيارته متواضعاً
... في وجهه
... الحديث مقدماشخصه الكريم وهو
... الوجاهة . ثم قال : « انني جئت في

مهزلة في سنة ١٩١٢

رسول من البوليس المصري يفاوض للدعاية لالمانيا في مراكش

مهمة سياسية خطيرة ، اريد الانفراد بك للتحدث في شأنها . وانني صاحب علاقات بالوكالات السياسية الاجنبية في مصر ومكانتي عندها ممتازة وهي تكلفني في بعض الاحيان القيام باعمال سياسية مهمة وأرجو ان يكون لك عندها شأن يذكر »

واقبل الصدر يحيي الضيف فبادرته باشارة ليأخذ حذره ، وقلت للزائر : « ان الصدر شريكي ولا اخفي عليه سري ويمكنه ان يتكلم امامه بصراحة وهو مطمئن »

قال : « إن مهمتي من الخطورة بمكان »

قلت : « لعلها كذلك »

وكدت اغرب في الضحك لانني وصديقي موضع الخطورة في مهمته

قال : « إنك تعرف مابين فرنسا والمانيا من الخلاف المستحكم والمنافسة الدائمة . وقد حضر حديثاً مستشرق الماني وسياسي عظيم هو الدكتور « ف . » وهو مكلف بأن يقوم بدعاية واسعة النطاق في مراكش يتخير لها من يشاء من كتاب مصر والمشتغلين بالحركة السياسية ليعملوا ضد فرنسا وفي مصلحة المانيا

« وقد اتصل به طرف من كفاءتك فاراد ان يعقد معك ، انت وصديقك إذا شئتما ، اتفاقا لتسافرا الي مراكش لبث الدعاية وستكونان في حماية المانيا وتصدران صحيفة باللغة العربية ، وينالكما من وراء ذلك امتيازات كثيرة ولا سيما إذا نجحت الدعاية . ويمكنكما لتأمنا جانب الحكومة الفرنسية التجنس بالجنسية الالمانية »

فنظرت الى الاستاذ الصدر وقلت : « ما رأيك فيما يقوله يوسف بك ع . ؟ »

قال : « والله حلم لابأس بتحقيقه . وإنا لنشكر له هذا الاهتمام بنا . ولكن من اين اتصل بالدكتور الالماني خبرك حتى ارسل وراءك ؟ »

وكادهذا السؤال يحرج يوسف بك ولكنه كان حاضر البديهة ذكيا . فقال : « من مواقفه الوطنية وهل (فلان) مجهول ؟ يامونشير إنك تحط من قدر صديقك . والدكتور ف . يقرأ الصحف وله علاقة بالحزب الوطني ويعرف كل الشبان المتحمسين امثالكما المعرفة التامة . ولولا انه بحث ووقف على الشيء الكثير من اعمال (فلان) لما ارسلني اليه ليلقى على عاتقه مثل هذه المهمة الشاقة »

وجاءت القهوة فاخذ يوسف بك يتناولها ورجعت انا الى نفسي استعرض اقواله ، ثم انثنيت ضاحكا وانا اعتقد انه يقصد رجلا آخر لاني لست عند ظن دكتوره في شيء . والذين يقومون بهذه المهمة إنما يكونون من ابناء البلاد نفسها ومن الخبيرين بشئونها واخلاق اهلها ولكنها مهزلة بوليسية فحسب ! !

وفرغ يوسف بك من القهوة وهو يتصنع الظرف والرقة ، واخرج علبة سجائره الفضية وقدمها الينا

قال : « وهل توافق على مقابلة الدكتور الالماني للاتفاق معه نهائياً والاستعداد للسفر ؟ »

قلت : « حباً وكرامة »

وحددنا الموعد للمقابلة ، وكان يوسف بك مغتبطا بنجاح مهمته يفرك يديه ويبتسم ابتسامة صفراء لانه تغفلنا في زعمه ثم اخذ يستفسر عن الدار وغرفها وتاريخ بنائها والحديقة المجاورة لها ، وكيف نصرف اوقاتنا فضللنا به ماشاءت لنا الشيطنة والعبث !

وهم الرسول بالانصراف على أن يعود في اليوم التالي مع الدكتور الالماني . ولكنني لم أطق صبراً على هزله ، ومضينا به الى محطة « الدمرداش » نشيعه وجاء القطار فصافحنا بحرارة شاكراً واطل من النافذة ليؤكد الموعد

ولما تحرك القطار دنوت منه على مسمع من صديقي الصدر وقلت له : « ارجو ان تبلغ تحياتي لرئيسك المحترم ، وقل له إذا اراد أن يقف على شيء فليبعث رسولا أنبه منك يا غبي ! »

نزلت هذه الكلمات على اذن يوسف بك كأنها طلقات ، فانكمش واختفى وراء النافذة وكان القطار قد تحرك ونحن نخلط صفيره بقهقهتنا سخرية بذلك الرسول الابله

« رمزي نظيم »

برلمان الجمهور

شكوى اهالى الفيوم

من ورشة فى وسط مدينتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن جميع سكان وأهالى شارع مدرسة البنات المحمدية وجنينة يوسف بك جعفر (سابقاً) وجميع المنازل المحيطة بورشة كفوري بالفيوم نتقدم بهذه الشكوى راجين أن تضعوها موضع اهتمامكم وأن تشملوها بما تستحقه من عنايتكم

للخواجا جوزيف كفورى عدة ماكينات للنجارة وجراج للأتوموبيلات في وسط هذه المساكن وبما أن هـذه الورشة ، رغما عن أن مبانيها تنقصها الشروط الهندسية المطلوبة في مثل هـذه الأحوال ، إذ أن معظم سقوفها وجميع جوانبها بالخشب وليس بها شيء من مبانى الطوب بالمرة مما يجعلها خطراً دائماً يهدد حياتنا وأموالنا ، فان استمرار وجودها في ذلك الموضع ، بعد أن أصبحت هـذه الجهة عامرة بالسكان ، أصبح مقلقاً للراحة وسبباً لازعاجنا بضجيجها المرتفع الذى يستمر طيلة النهار من الصباح المبكر حتى غروب الشمس كل أيام الأسبوع دون انقطاع

وبما أنه من العدل نقل هذه الورشة الى جهة أخرى بعد أن أصبحت هذه الجهة عامرة بالسكان وبها كثير من البنايات الكبيرة التى يتكبد ملاكها عوائد باهظة

لذلك نرفع صوتنا بهذه الشكوى راجين أن تضموا صوتكم الينا في تحقيق مطلبنا العادل

عن الأهالى والسكان

مصطفى حسن — مختار الهواري

﴿ الدنيا ﴾ تنشر هذه الشكوى لافتين اليها أنظار ولاة الأمور في الفيوم ، فقد علمنا من بعض أهالى الفيوم صحة ماجاء فيها ولا يسعنا الا أن نضم صوتنا الى حضرات الشاكين في وجوب وضع حد لأسباب هذه الشكوى

سعاة البريد

وخطر الموتوسيكلات التى يركبونها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تنشروا هذه الشكوى وأن تلفتوا اليها أنظار حضرة مدير مصلحة البريد وجناب مفتش قلم المرور بالقاهرة

حوالي الساعة التاسعة من مساء كل يوم تنطلق فى شارع الامير فاروق عدة موتوسيكلات من التى يركبها بعض سعاة مصلحة البريد تشق طريقها الى جراج الحكومة الواقع في الشارع الممتد خلف سبيل الخازندار

تنطلق هذه الموتوسيكلات في ذلك الشارع بسرعة رهيبة بل سرعة جنونية تنخلع لها قلوب المارة ويتسابق راكبوها فى اطلاق عنان السرعة كأنهم في ميدان سباق لافي شارع يخترقه الناس وتسير فيه النسوة والصغار والشيوخ

ولولا أن الناس ، وخاصة أهالي هذا الشارع ، يعرفون موعد مرور هـذه الموتوسيكلات ويتحاشون المرور في الشارع الى أن يغيب شبحها المرعب الخطير ، لوقعت فى كل يوم حوادث عديدة

أرجو أن تتحروا هذه الشكوى وأن تضموا صوتكم الينا في رفعها الى الجهات المختصه

ع . . ص العباسية

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى وقد راقبنا عودة هذه الموتوسيكلات الى جراج الحكومة السالف الذكر بضعة ليال فرأينا سائقيها يسابق بعضهم البعض في قطع هـذا الشارع الذي يقل النور في بعض أجزائه والذي يقع على جانبيه كثير من الحواري والمنعطفات التي تخترقها النسوة والصغار

وتتجلى خطورة هذا السباق في المنطقة الواقعة فيما بين مدرسة خليل اغا وميدان الأمير فاروق . وقد رأينا سائقين يتسابقان في هذه المنطقة وقد أراد أحدهما أن يقطع الطريق على زميله فكاد يرتطم باحد أعمدة الترام

ونحن نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد الى هذا التسابق الخطير خصوصاً وهؤلاء السعاة في عودة من العمل لافي تسابق الى أدائه ـ وان كنا نحسب أن امثال هؤلاء السائقين الموظفين يجب ان يكونوا من أشد الناس محافظة على عدم تخطي السرعة التي تفرضها لوائح المرور

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

ياصاحب الدولة

منذ بضعة أشهر رفعنا اليكم على صفحات هذه المجلة شكوى حارة في صدد مايلاقيه الجمهور من بعض المحتالين الذين يسلبون أمواله علناً دون حسيب ولا رقيب . وقد كانت هـذه الشكوى ترديداً لمئات الشكاوى التى وردت الينا من انحاء عديدة من القطر ومن أفراد من مختلف طبقات الاهالي

ولكن وا أسفاه ، ياصاحب الدولة ، فانه رغماً عما تتطلبه هذه الشكاوى من سرعة الاخذ بناصر هؤلاء التعسين والعمل على انصافهم من اولئك المحتالين ، ووجوب الاسراع بعمل حاسم يحمي لفيفاً من افراد الدولة من عصابات علنية للنصب والاحتيال ـ أقول انه رغما عن هذه الاعتبارات جميعاً لم تعن الحكومة بأمر هؤلاء الشاكين فضجت زمرة المحتاجين وزاد عدد الضحايا زيادة جديرة بالاهتمام

فى كثير من أنحاء القاهرة ، وغير القاهرة من مدن القطر المصري ، محال يطلق عليها أصحابها وصف « بنوك بيع السندات المالية بالتقسيط » ، ولهذه البنوك عمال وسماسرة يروجون بين الناس فكرة الربح الطائل والكسب الوفير إذا هم اشتروا تلك السندات على أن يدفعوا ثمنها أقساطاً يسيرة

وتستهوي الأقوال المعسولة أفراداً من الطبقات الوسطى والفقيرة ، فيحرمون أنفسهم القوت ويجمعون ثمرة الكد وعرق الجبين ويدفعونه في هذه الأقساط . فاذا آنس أصحاب هذه البنوك أن واحداً من هؤلاء المشترين قد أوشك على تسديد ثمن السند كله خشوا أن يطالبهم به بعد وفاء الثمن كاملا فيمنعوا عنه « المحصل » ثم لا يشعر هذا الشاري إلا وقد « صفي » حسابه فلا يبقى له من الجنيهات المدفوعة سوى قروش معدودة

بل أن بنوكا كثيرة تتقاضى من ضحاياها الثمن كاملا ثم لا تسلمهم السندات التي دفع ثمنها كاملا

ولهذه البنوك حيل شيطانية عديدة تتذرع بها لأكل أموال الناس بالباطل

وأغلب أصحاب هذه البنوك من الأجانب وأنتم أدرى الناس بفداحة التقاضى أمام المحاكم المختلطة وعجز غالبية هؤلاء التاعسين الذين وقعوا فرائس لهذه البنوك عن مقاضاة أصحابها

ولقد بلغ من عسف بعض أصحاب هذه البنوك أنهم يعتدون بالضرب والاهانة على المشترى الذى يلحف في طلب السند الذي دفع ثمنه كله . وفي محاضر البوليس ما يؤيد لكم ما نقول

ياصاحب الدولة

إن من أهم واجبات الحكومات تيسير الحياة للرعايا وحمايتهم ، ومن عجب أن فريقاً كبيراً من رعايا مصر لايجدون من حكومتهم مايحميهم ضد الاحتيال العلني المكشوف ومن اعتداء المعتدين على حقوقهم وسالبي أموالهم التى اقتصدوها من القوت وعيش الكفاف

ولطالما رددت هذه المجلة مئات الشكاوى التى تحققنا بانفسنا صحتها وعاينا بأنفسنا خداع أصحاب هذه البنوك وسعة حيلتهم في المراوغة والنصب

ونحن نعود اليوم الى ترديد الشكاوى من ضحايا هذه البنوك والمنكوبين بها راجين وضع حد لاحتيالها وإقرار وسيلة لحماية الناس منها

ياصاحب الدولة

إنه يؤسفنا ويؤسف كل مصري أن يرى أخاه المصري يسلب ماله في دناءة وصفاقة ثم يضرب ويهان إذا التمس من سارقه الرحمة والشفقة ، ولا نحسبكم ترضون لرعايا حكومتكم هذا الهوان في وطنهم !

وفي انتظار ماتقومون به من واجب حماية الجمهور وصون ماله نرجو أن تتفضلوا بقبول وافر الاجلال

« المحرر »

شابان متعلمان

يريدان الهجرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن شابان أحدنا حاصل على دبلوم الزراعة المتوسطة والثاني من حاملى شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ، ويشتغل مساعداً فنياً بمصلحة الصحة العمومية ، ولنا رغبة شديدة في السفر إلى البرازيل بقصد الهجرة كما يفعل اخواننا السوريون . ولكننا نجهل الطريقة التي توصلنا إلى ذلك ولذا نرجو أن تتفضلوا بافادتنا عن الشروط اللازمة وهل من الممكن أن نعيش هناك إلى أن نجد طريقاً للحياة ولو بتوظيف أحدنا . . ؟

حليم . ح – ج . ح – بسنديلة

﴿ الدنيا ﴾ الهجرة فى طلب العيش محمودة ولكن الظروف العالمية الحاضرة لاتساعد على الهجرة فالبرازيل وسواها من البلدان التي كان يجد المهاجر فيها طريقاً إلى الحياة أصبح[...] أنفسهم في ضنك يعانون قسوة الأزم[...] الحاضرة

على أن الذي ندهش له حقاً هو[...] الرغم من رغبتكم في المهاجرة ـ و[...] محمودة ـ ختمتم كلمتكم بتمني الحصول عل[...] حتى في بلاد الغربة والمهجر [...] التوظف . ! فلا حول ولا قوة إلا [...]

هل هذا هو

أحد ولديه اللذين يبحث عنهما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا [...]

اطلعت في العدد ٢١٣ من الدنيا [...] في باب « برلمان الجمهور » على نبذة تحت [...] « يبحث عن ولديه بعد ١٦ عاماً »

ورداً على ما كتبه حضرة سليم [...] هـذا الصدد أقول انه كان في عمان [...] يسمى علي أحمد البيروتي ثم سافر إلى [...] بقصد النزهة وحضر منه خطاب إلى [...] في عمان وأمضاه باسم يوسف سليم [...] يقيم في سوريا

أرجو أن تعرفوا حضرة الخواجا [...] الحود بالفيوم بذلك فربما كان هذا ولده

أما عنوانه فهو « سوريا ـ [...] يوسف سليم المكوجي بقهوة أبو [...]

وتقبلوا الشكر

محمد تاج الدين ـ عمان

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرة سليم [...] بالفيوم ، صاحب الكلمة التى نشرناها في [...] (٢١٣) من هـذه المجلة إلى هذه [...] فلعله يستفيد منها بعض ما [...] ولديه اللذين يبحث عنهما

كلمة ورد غطاها

محمود اسماعيل ـ عزبة [...]

الجيزة

يجب أن تمضي سنتان بين هذه و[...]

حسن ابرهيم الختانى ـ الظاهر [...]

علمنا ان السبب هو عدم وجود [...] خالية . فاعد تقديم طلبك ولا داعي [...] ما دامت حالتك الصحية كما تقول

زيدان زيدان ـ المنصورة

نشرنا شكوى عامة في هـذا [...] صدر هذه الصحيفة

محمد سليمان اغا التركى ـ البوليس [...]

هذا هو السائد في كثير من [...] الحكومة . فتذرع بالصبر الى أن [...] حقك

م . ع . م ـ القاهرة

اكتب اليه مباشرة ولاتك في [...] وعنوانه : « بكلية الآداب والعلوم [...] الامريكية القاهرة »

ز . ث ـ أبو كبير

لم نجد في مجلاتنا الاعلان الذي [...] عنه !

جرجس عباد

يحسن ان تقدموا هذه الشكوى ال[...] الطرق والكباري

رجل يتحول الى امرأة

ويتزوج رجلا

لهجت جرائدنا بذكر حادثة امرأة متزوجة استحالت رجـلا وارتدت ملابس الرجال واستبدلت اسمها النسائي باسم رجالي

ولما كان الشيء بالشيء يذكر نرى أن نأتى بذكر ذلك الشاب الالمـاني الذى أصبح امرأة وتزوج برجل

عند ما بلغ السادسة عشرة من عمره أخذ يشعر بميل الى التخلق باخلاق النساء والتحلي بصفاتهن . فكان يبتعد عن رفاقه الشبان الذين يسعون لدى الفتيات ويتحببون اليهن لينالوا حظوة لديهن

ولم يكتف بذلك بل اشترى شعراً مستعاراً وابتاع ثياباً نسائية وكان أحسن ساعات حياته هي التى يتحلى فيها بهذا الشعر ويلبس هـذه الثياب . غير ان أهله ما لبثوا أن حرموه من هذه الاشياء التي تدل على تخنث لا يستحب

ولما اعلنت الحرب طلبوا منه التطوع لعل معيشة الجندية الشاقة ومعاشرة اولئك الرجال الخشنى الطباع تغيران من ميله النسائي . ولكن طبعه لم يتغير رغم تغير البيئة . فكان رؤساؤه يعاقبونه على خموله ويحضونه على التشبه برفاقه الجنود الذين يملأهم جو المعارك حماساً واندفاعاً لكنهم كانوا كالنافخين في رماد أو كالصارخين في واد

فعند ما رأوا منه ذلك ارسلوه الى المؤخرة ليندمج مع الطباخين ومع الذين يعدون الطعام للجنود فقام بهذه المهمة خير قيام لأنها من الاشغال البيتية التى تؤديها المرأة

ولم تمض شهور حتى اصيب بنزلة شعبية ارسل من جرائها إلى المستشفى حتى إذا قضى فيه مدة عادت اليه صحته لكنه لم يعد صالحاً للخدمة العسكرية فسرحوه وعدوه من مشوهي الحرب فعاد إلى برلين حيث توظف بصفة رسام في وزارة الاشغال بمرتب لا بأس به

لكن هذا كله لم يكن ليسره . لان سروره العظيم كان منحصراً في ارتدائه في داخل بيته بالملابس النسائية ولبس الشعر المستعار المجعد وتقليد النساء في حركاتهن وسكناتهن

غير ان جيرانه عند مادروا بامره ألبوا عليه كل سكان الحي وبلغ بهم الامر ان يستعينوا بالبوليس ليتداخلوا في شؤونه الخاصة

وكان هو نفسه يجتهد في محاربة هذا الميل الغريب الذي يشعر به فتزوج فتاة ضخمة الجسم طويلة القامة قوية البنية لكنه كان يهرب من البيت لكي لا يرى امرأته . فكانت هـذه تمسك بطوقه وتضربه ضرباً مبرحاً وتتناول منه مرتبه . ولم يكن قادراً على المدافعة عن نفسه لضعف بنيته ومرضه الذي طال امده حتى اصبح عضالا . ولقوة زوجته ومتانة عضلاتها

غير ان امر زوجته لم يطل لانها اصيبت بالانفلونزا التي اودت بها في ايام معدودة . فلم يعد همه إلا ان يجري عملية جراحية كان قد اجراها شخص قبله وتنحصر في انه يتحول إلى امرأة بعد اجرائها

وقد فاز بذلك بفضل البروفسور جوهبر وانت رئيس اطباء مستشفى اوربان في برلين ومعاونه البروفسور ابراهام اللذين قاما بعملية التحويل فاصبح الرجل امرأة واحبت رجلا وتزوجته

العدد ٢١٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥١
صاحباها : اميل وشكري زيدان . رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 218 - Cairo 21 September 1932



راعى البقر

رعاة البقر في مزارع أميركا فرسان مدربون نبغوا في الفروسية نبوغاً تشهد به هذه الصورة التي تمثل أحدهم يتمرن على بعض ألعاب الفروسية استعداداً لدخول الحفلة التي تقام في مضمار بناو بامیرکا وقد امتطى جوادين وراح يتخطى بهما الموانع